بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية–غـــزة

كليـــة التجـــارة

ماجستير اقتصاديات التنمية

دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية

"دراسة تطبيقية لقطاع غزة "

The Role of Zakat in Economic development

(Case study: The Gaza Strip)

إعداد الباحث:

مصعب عبد الهادي دياب الشيخ خليل

إشراف:

الأستاذ الدكتور: محمد إبراهيم مقداد

الدكتور: زياد إبراهيم مقداد

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير

في اقتصاديات التنمية

1436هـ – 2015م

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية "دراسة تطبيقية لقطاع غزة"

The Role of Zakat in Economic development

(Case study: The Gaza Strip)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تم
إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درج
علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

DECLARATION

rk provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the
ıer's own work, and has not been submitted elsewhere for any
gree or qualification

s name

اسم الطالب: محمد عبد الصمد الشيخ خليل

'e

التوقيع:

التاريخ: 2015.07.28

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم.....ج س غ/35/ Ref
التاريخ 2015/06/17 Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ مصعب عبدالهادي دياب الشيخ خليل لنيل درجة الماجستير في كلية التجارة/ قسم اقتصاديات التنمية وموضوعها:

دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية – دراسة تطبيقية لقطاع غزة

The Role of Zakat in Economic Development - Case Study: The Gaza Strip

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الأربعاء 30 شعبان 1436 هـ، الموافق 2015/06/17م الساعة العاشرة صباحاً، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. محمد إبراهيم مقداد	مشرفاً و رئيساً	.....
د. زياد إبراهيم مقداد	مشرفاً	.....
د. صلاح الدين طلب فرج	مناقشاً داخلياً	.....
د. د. عماد سعيد لبد	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية التجارة/ قسم اقتصاديات التنمية.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق ،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

بسم الله الرحمن الرحيم

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

﴿ سورة المجادلة، آية 11 ﴾

الملخص:

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي للتعرف على دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية في قطاع غزة، المتمثلة في المجالات التالية: الحد من الفقر، تخفيض البطالة، وإعادة توزيع الدخل والثروة، بالإضافة إلي التعرف على المشكلات التي تواجه أعمال الزكاة في قطاع غزة في دعم قطاعات التنمية الاقتصادية، وسبل تنمية أموال الزكاة واستثمارها وتطويرها في قطاع غزة من وجهة نظر القائمين عليها.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام كل من المنهج الوصفي التحليلي، ومنهج تحليل المضمون في إجراء الدراسة من خلال جمع البيانات من مصادرها الأولية والثانوية. وتم إعداد استبانة لهذا الغرض مكونة من 43 فقرة موزعة على المجالات السابقة، تم تطبيقها على جميع العاملين في الإدارة العامة للزكاة التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الدينية ولجان الزكاة المنبثقة عنها، وعلى العاملين في هيئة الزكاة الفلسطينية، والبالغ عددهم 105 فرداً، وقد تم توزيع 105 استبانة على مجتمع الدراسة، وقد تم استرداد 95.2% من حجم المجتمع (العينة).

هذا وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج التي تشير إلى أن الزكاة في قطاع غزة تواجه مشكلة في عدم تعاون الجهات الرسمية والحكومية من أجل المساهمة في استثمار أموال الزكاة وتعاني كذلك من قلة الموارد التابعة لهيئات ولجان الزكاة، والتي من شأنها المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية، كما أن الجمهور في قطاع غزة يعاني من مشكلة في حصر مفهوم الزكاة بالمسألة التعبدية المحضة، دون النظر إلى أنها أداة للمساهمة في التنمية الاقتصادية، في حين أن قطاع غزة يعاني من قلة مساهمة الإعلام في نشر الوعي حول الزكاة، وبيان مدى أهميتها في التنمية الاقتصادية.

وقد أوصت الدراسة بالعمل على تشجيع المستثمرين في استثمار أموال وموارد هيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة والعمل على تفعيل سبل تنمية الزكاة في الإعلام في قطاع غزة وكذلك العمل على نسج شبكة علاقات محلية وعربية ودولية من أصحاب الأموال والأعمال من أجل تمويل مشاريع تساهم في تمكين الزكاة من المساهمة في التنمية الاقتصادية والعمل على تنويع صيغ استثمار وتمويل الزكاة في قطاع غزة والعمل على توعية المستثمرين حول ترشيد شروطهم بحيث لا تتعارض مع الاستثمار والتنمية، والعمل على حث وتوعية الجمهور في مجالات وأهمية الزكاة في تدعيم أركان التنمية، وعدم حصرها في الجانب التعبدي المحض.

Abstract:

This study aimed mainly at recognizing the role of the Zakat funds in economic development in the Gaza Strip in the following areas: reduction of poverty and unemployment, and redistribution of income and wealth. It also aimed at identifying the problems facing Zakat works that supports the development of economic sectors and the ways of developing and investing Zakat in the Gaza Strip from the viewpoint of people in charge.

To achieve the objectives of the study, the descriptive and analytical approach and the content analysis approach were used through data collection from primary and secondary sources. A questionnaire of 43 items was prepared and distributed. It was applied on 105 workers including those who work in the public administration of Zakat related to the Ministry of Awqaf and Religious Affairs, Zakat committees, and the Palestinian zakat institution. 105 questionnaires were distributed on the study population has been recovered 105 and by 100% of the size of community, and the proportion 95.2% of the size of the in-kind.

This study findings indicated that the Zakat in the Gaza Strip is facing a problem, particularly the lack of cooperation between the formal and non-government agencies to invest the Zakat funds.

It also suffers from the shortage of resources of the Zakat bodies and committees, which would play a role in the economic development process. People in the Gaza Strip limits the concept of Zakat to the pure devotional matter, but they do not consider it as a tool that contributes to the economic development. The media in Gaza does not raise awareness about Zakat, and its importance in the economic development.

This study recommended to encourage investors to invest money and resources of institutions and Zakat committees in the Gaza Strip, work on raising awareness towards the importance of Zakat in the media in the Gaza Strip, build local, Arab and international relationships with money and business owners in order to fund projects that support Zakat and its role in the economic development, diversify investment formulas and funding of Zakat in the Gaza Strip, raise investors' awareness about the rationalization of their terms so as not to contradict with the investment and development and work to urge and raise the awareness of the public towards the importance of Zakat in supporting development, and not limiting it to the purely religious side.

إهداء

إلى من ينسب الفضل إليهم في كل إنجاز في حياتي أبى وأمي،،

إلى جدي الحبيب أبو فؤاد،،

إلى **شقيقاتي وأشقائي،،**

إلى **زوجتي وبناتي وفاء وتالا،،**

إلى كل من ضحى بماله ووقته ونفسه في سبيل تحرير الوطن

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا الجهد المتواضع.

الباحـــث

شكـــر وتقديـــر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين.

لا يسعني في هذا المقام إلا التوجه بالشكر والعرفان إلى المشرفين على الرسالة، الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم مقداد والدكتور / زياد إبراهيم مقداد، لما قدماه لي من نصح و إرشاد وتوجيه طول فترة إعداد الدراسة حتى وصلت إلى ما هو عليه.

والشكر أيضاً موصول للدكتور/ صلاح الدين طلب فرج والدكتور/ عماد سعيد لبد، واللذان شرفاني بتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بما قدموه من ملاحظات قيمة وهامة.

كما وأتقدم بالشكر لأعضاء لجنة تحكيم الاستبانة أعضاء الهيئة التدريسية بكلية التجارة بالجامعة الإسلامية وهيئة الزكاة وكلية الدعوة الإسلامية، لجهدهم في إفادتي بأهم الملاحظات التي ساعدت بحمد الله على إخراج الاستبانة بالشكل الصحيح .كما أتقدم بالشكر لعائلتي الكريمة لما قدموه لي من مساعدة وتشجيع و دعم متواصل في إنجاز هذه الرسالة.

والله ولي التوفيق،،،

الباحـــث

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الاستهلال (آية قرآنية)	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية.	ب
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ج
إهداء	د
الشكر والتقدير	ه
قائمة المحتويات	و
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة "خطة الدراسة:	**1**
مقدمة.	2
مشكلة الدراسة.	3
أهداف الدراسة.	3
أهمية الدراسة.	3
متغيرات الدراسة.	4
فرضيات الدراسة.	4
الدراسات السابقة	5
التعليق على الدراسات السابقة	11
الفصل الثاني: الزكاة واستثمارها	**12**
تمهيد:	**13**
المبحث الأول: الزكاة وأنواعها ومشروعيتها	**14**
أولا: تعريف الزكاة	14
ثانياً: أنواع الزكاة	14
ثالثاً: الحكمة من مشروعية الزكاة	16
رابعا: الأموال التي تجب فيها الزكاة	16

خامساً: مصارف الزكاة	17
سادساً: الأصناف الذين لا تصرف لهم الزكاة	18
المبحث الثاني: استثمار أموال الزكاة (المقاصد والأحكام والضوابط)	**19**
أولا: تعريف الاستثمار	20
ثانياً: التوافق بين الزكاة والاستثمار	20
ثالثا: حكم ومشروعية الاستثمار في الإسلام	21
رابعاً: مقاصد الزكاة والاستثمار	23
خامساً: ضوابط استثمار أموال الزكاة	24
تعقيب عام على الفصل الثاني	26
الفصل الثالث: دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية	**27**
تمهيد	28
المبحث الأول: التنمية الاقتصادية (المفهوم والأبعاد والأهمية والمتطلبات)	29
أولا: ماهية التنمية	29
ثانياً: مفهوم ونظريات التنمية الاقتصادية	32
ثالثا: أهمية التنمية الاقتصادية	36
رابعاً: متطلبات التنمية الاقتصادية	37
خامساً: التنمية الاقتصادية بين اخفاق ونجاح	38
سادساً: التنمية البشرية	39
المبحث الثاني (أموال الزكاة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية)	40
أولا: علاقة الزكاة بالتنمية	40
ثانياً: دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل والثروة	41
ثالثاً: دور الزكاة في علاج ظاهرة الفقر	42
رابعاً: دور الزكاة في علاج مشكلة البطالة	42

تعقيب عام على الفصل الثالث	44
الفصل الرابع: الواقع العملي للزكاة في قطاع غزة	45
المبحث الأول: قانون الزكاة في قطاع غزة	46
مقدمة	46
أولا: إدارة الزكاة	46
ثانياً: مجال عمل الزكاة في قطاع غزة	47
ثالثاً: المشاكل التي تعيق التطبيق العملي لقانون الزكاة الفلسطيني	48
رابعاً: المشاكل الاقتصادية التي تواجه قانون الزكاة الفلسطيني	48
المبحث الثاني: عمليات الزكاة في قطاع غزة	49
مقدمة	49
أولاً: تعريف بالإدارة العامة للزكاة في قطاع غزة	49
ثانياً: لجان الزكاة وأماكن عملها.	50
ثالثاً: المشاريع التي تقدمها الإدارة العامة للزكاة في قطاع غزة	52
رابعاً: تعريف عام بهيئة الزكاة الفلسطينية.	53
خامساً: أماكن عمل هيئة الزكاة الفلسطينية.	53
سادساً: المشاريع التي تقدمها هيئة الزكاة الفلسطينية.	54
الفصل الخامس: الطريقة والإجراءات	**55**
المقدمة.	56
منهج الدراسة.	56
مجتمع وعينة الدراسة.	57
أداة الدراسة.	57
خطوات بناء الاستبانة.	58
صدق الاستبانة.	59
ثبات الاستبانة.	69

الأساليب الإحصائية المستخدمة.	71
الفصل السادس: تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها	73
المقدمة.	74
الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية.	74
تحليل واختبار فرضيات الدراسة.	83
الفصل السابع: النتائج والتوصيات والمراجع	95
النتائج.	95
التوصيات.	97
المراجع.	99
قائمة الملاحق.	104
ملحق رقم (1): الاستبانة الأولية	105
ملحق رقم (2): قائمة بأسماء المحكمين	115
ملحق رقم (3): الاستبانة النهائية (المُحكّمة)	117

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

مقدمة:

تعد أموال الزكاة من أهم روافد الاستقرار الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية، حيث أنها تؤخذ من أموال الأغنياء وتعطى للفقراء حتى تغنيهم عن السؤال، وتؤمن لهم الحد الأدنى من العيش الكريم.

ولا يقتصر دور الزكاة في الجانب الديني والتعبدي، بل إنه يتجاوز ذلك إلى أن الزكاة تعد من أدوات الاستقرار المالي والاقتصادي إذا ما تم استثمار أموالها وتشغيلها ومن ثم الاستفادة من عوائد هذا الاستثمار.

كما أن أموال الزكاة ينبغي أن يتبلور دورها في الحد من الفقر، ليس لإعطاء الفقير مرة واحدة كل عام من زكاة المال، بل الانفاق عليه إما من عائدات استثمار أموال الزكاة أو عن طريق تمويل الفقير ليكون له مشروعه الخاص والذي ينفق عليه بشكل دوري ليوفر له حياة كريمة ومستقرة.

كما أن استثمار أموال الزكاة يساهم في الحد من البطالة، حيث أنه في حال تمويل الفقراء لإنشاء مشروعاتهم المدرة للدخل فإن ذلك يساهم في تشغيل أيدي عاملة وبالتالي تقليل معدلات البطالة، كما ستتحسن مستويات المعيشة طالما كان العائد المالي لاستثمار أموال الزكاة مستمر وان كان قليل نسبياً.

في الوقت الذي يخرج فيه الفقراء من دائرة الفقر إلى دائرة الاكتفاء وعدم سؤال الناس، فإن ذلك يعني أن الثروات قد أعيد توزيعها بين الناس، حيث أن الفقير قد أخذ حقه من مال الغني والذي استودعه الله للأغنياء، وهذا يعني أن الزكاة تساهم بشكل كبير في حال إخراجها في عملية إعادة توزيع الثروات، فما بالنا إذا تم استثمار أموال الزكاة، فإن ذلك لن يخرج الفقراء من دائرة الفقر فحسب، وإنما سيجعلهم في اكتفاء ذاتي وربما يتحولون إلى أغنياء مع مرور الزمن.

لا بد للزكاة أن تتبوأ دورها الريادي والهام في عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية بشكل عام، وفي قطاع غزة بشكل خاص، في ظل ارتفاع معدلات الفقر والبطالة، وتدني مستويات المعيشة فإن أموال الزكاة تبرز كإحدى أهم الوسائل التنموية في المجتمعات الإسلامية في واقعنا المعاصر.

مشكلة الدراسة:

في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها قطاع غزة من حصار محكم وشديد وتزايد معدلات الفقر والبطالة تبرز مشكلة الدراسة: هل لأموال الزكاة دور في التنمية الاقتصادية؟

1- ما هو دور أموال الزكاة في محاربة الفقر؟

2- ما هو دور أموال الزكاة في توزيع الثروات؟

3- ما هو دور أموال الزكاة في الحد من البطالة؟

أهداف الدراسة:

1- تحليل واقع الزكاة في قطاع غزة من حيث الحجم والإدارة والاستثمار.

2- التعرف على المشاكل التي تواجه أعمال الزكاة في قطاع غزة.

3- التعرف على سبل تنمية الزكاة واستثمارها في قطاع غزة.

4- التحقق من مدى مساهمة الزكاة في التنمية الاقتصادية.

5- بيان دور الزكاة في تحقيق التنمية عبر مجالاتها المختلفة.

أهمية الدراسة:

1- كونها تعالج قضية مهمة ومؤثرة في حياة الشعوب الإسلامية بشكل عام والشعب الفلسطيني بشكل خاص.

2- تتعامل مع مصدر هام من مصادر الأموال في المجتمعات الإسلامية.

3- تسلط الضوء على أموال الزكاة والدور المنوط بها في عملية التنمية الاقتصادية.

4- الاستثمار الأمثل لأموال الزكاة بحيث تصبح جهة تمويلية تسير نحو مشاريع تنموية واستثمارية.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات التابعة: (مجالات التنمية الاقتصادية):

1- الفقر.

2- توزيع الثروات.

3- البطالة.

حيث سيتم قياس هذه المتغيرات عن طريق إحصاء وجمع بيانات تدلل على حجم أموال زكاة المال وكذلك أموال زكاة الفطر، ومساهمتها في التنمية الاقتصادية باعتبارها متغيرات كمية وتقاس بالأرقام.

ثانياً: المتغيرات المستقلة:

1- زكاة المال: وتحسب بالقيمة النقدية.

2- زكاة الفطر: وتحسب بالقيمة النقدية.

فرضيات الدراسة:

1- تؤثر أموال زكاة المال تأثيراً ذا دلالة إحصائية عند المستوى 5% في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة.

2- تؤثر أموال زكاة الفطر تأثيراً ذا دلالة إحصائية عند المستوى 5% في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة.

3- توجد العديد من المشكلات التي تواجه أعمال الزكاة لدعم قطاعات التنمية الاقتصادية في قطاع غزة.

4- هناك العديد من الوسائل والسبل التي يمكن من خلالها تنمية وتطوير أعمال الزكاة في قطاع غزة.

الدراسات السابقة:

1. دراسة علي محمد (1996) بعنوان: الزكاة وأثرها التربوي:

تم تنفيذ الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الزكاة في تربية أخذها من المستحقين من الأصناف الثمانية، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- إن الزكاة وسيلة من وسائل التكافل الاجتماعي وتهدف إلى تربية عقيدة الفرد المسلم وتحسين سلوكه وعلاقته بالآخرين لان الإسلام يحث على التعاون بالبر والتقوى.

2- لقد نجحت الزكاة في محاربة الفقر وحلت مشكلات المجتمع بطريقة التكافل والتضامن من اجل تقليل الفوارق بين الطبقات.

3- الزكاة تجعل عقيدة الفرد المسلم عقيدة صحيحة، وتجعل أخلاقه أخلاقا سامية، لأنه يلتزم بآداب إنفاق الزكاة على أساس روح الأخوة والعدالة الاجتماعية.

وأوصت الدراسة بضرورة التوسع في إنفاق الزكاة على من يدخل في الأصناف الثمانية بحيث يشمل الجهاد والمصالح العامة.

2. دراسة خريس (1998) بعنوان: العوامل المؤثرة في سلوك المكلفين بدفع الزكاة:

تم تنفيذ الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية وهدفت الدراسة إلى لتعرف على سلوك المكلفين بدفع الزكاة في الأردن، والأسباب التي تمنع تأديتها، والصعوبات والمعوقات التي تعترض تأديتها على الوجه الأمثل، وعلاقة بعض المتغيرات والعوامل كالعوامل العقيدية، والثقة بالجهات الرسمية، وإلزامية الزكاة وغيرها مع تأديتها.

وخلصت الدراسة إلى التالي:

1- إن العلاقة بين الزكاة والعوامل العقيدية علاقة ايجابية قوية، وتقوية هذه العوامل ستؤدي إلى زيادة حصيلة الزكاة.

2- هناك صعوبة عند الكثيرين يجدونها في تقدير الزكاة خاصة لعدم وجود المختصين بهذا الأمر.

3- هناك رغبة لدى المكلفين بجعل الزكاة إلزامية.

4- العلاقة بين تأدية الزكاة من جهة العمر أو الدخل أو المستوى التعليمي من جهة علاقة ضعيفة لا يمكن أن يعول عليها.

وأوصت الدراسة بالعمل على زيادة الالتزام الديني، والعناية بفريضة الزكاة وتطبيق أحكامها إلزاما لا طوعا، وإنشاء مؤسسة مستقلة للزكاة.

3. دراسة الباذنجكي (2001) بعنوان: الزكاة وإنفاقها في المشروعات الخيرية والمصالح العامة:

تم تنفيذ الدراسة في سوريا وهدفت الدراسة إلى التعرف على واقع إنفاق الزكاة وأموالها في المشروعات الخيرية والمصالح العامة للناس.

وخلصت الدراسة إلى عدم جواز صرف الزكاة في المصالح العامة ووجوه البر قطعًا لعدة وجوه، منها:

1-حصر مصارف الزكاة في الأصناف الثمانية دل عليه الكتاب والسنة وإجماع الأمة.

2 -إجماع الجمهور على عدم جواز صرف الزكاة في المصالح العامة ووجوه البر، نص على هذا الإجماع الإمام الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه الأموال، وابن حزم في كتابه المحلى، وشيخ الأندلس الإمام ابن عبد البر في كتابه الاستذكار.

3 -عدم الإجماع على التمليك في الأصناف الأربعة الواردة أسمائهم في قسم الصدقات، لا يفيد جواز صرف الزكاة في المصالح العامة ووجوه البر.

وأوصت الدراسة بضرورة إنشاء مؤسسات تابعة لمؤسسات الزكاة تقوم باستثمار أموال الزكاة يتم الاستفادة منها في المشروعات الخيرية.

4. دراسة القرضاوي (2001): بعنوان دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية وشروط نجاحها:

تم تنفيذ الدراسة في دولة قطر وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الزكاة في حل المشكلات التي لها علاقة بالزكاة مثل الفقر والبطالة والديون والفوارق الاقتصادية الفاحشة وكنز النقود وحبسها.

وخلصت الدراسة إلى أنه بالرغم من دور الزكاة في علاج المشكلات الاقتصادية إلا أنها ليست هي العلاج الوحيد فهناك العمل ونفقات الميسورين من الأقارب وموارد الدولية الإسلامية المختلفة والحقوق الواجبة في المال بعد الزكاة والصدقات المستحبة وبينت الدراسة أن مهمة الزكاة ليست مقصورة على علاج المشاكل الاقتصادية، بل مهتما مساعدة الدولة المسلمة على تأليف القلوب وأداء فريضة الجهاد وتشجيع الغارمين.

وأوصت الدراسة بضرورة إتباع شروط نجاح عمل الزكاة في حل المشكلات الاقتصادية والتي تم ذكرها في الدراسة.

5. دراسة الراضي (2004): بعنوان زكاة رواتب الموظفين وكسب أصحاب المهن الحرة:

تم تنفيذ الدراسة في المغرب وهدفت الدراسة إلى التعرف وقياس زكاة الرواتب وخاصة رواتب الموظفين وكسب أصحاب المهن الحرة، وقدمت الدراسة تفصيلاً لزكاة الرواتب وأصحاب المهن الحرة مع تقديم الأدلة الفقهية والشرعية.

وخلصت الدراسة إلى ضرورة أن لا تزكى الرواتب والأجور المستفادة داخل الحول، لا عند قبضها ولا عند تمام حول أموال المستفيد الأخرى، بل إذا مضى الحول على أمواله التي يتعلق بها حساب الحول، تزكى تلك الأموال التي مضى عيها الحول وحدها، أما استفادة داخل الحول، أو ما تبقى منه بعد الإنفاق، فإنه يجمع مع تلك الأموال التي زكاها، ويستقبل بالجميع حول جديد فإذا دار هذا الحول زكى الجميع، وهكذا يصنع بما وفره من كسبه داخل كل حول.

وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام وعناية الدول الإسلامية بتنظيم الزكاة، وجباية أموالها من خلال تنظيم عمل الزكاة وإنشاء مؤسسات رسمية تدير وتنظم عمل الزكاة.

6. دراسة عليوة (2007) بعنوان: إدارة وتنظيم أموال الزكاة وأثرهما في الحد من ظاهرة الفقر في قطاع غزة:

تم تنفيذ الدراسة في قطاع غزة وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة في الحد من ظاهرة الفقر من خلال إدارتها لمصارف الزكاة.

وخلصت الدراسة بأنه لا يوجد تنسيق بين المؤسسات الخيرية العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة عند جمع الزكاة.

وأوصت الدراسة بأن تقوم المؤسسات ببذل جهد في تجهيز وإعداد قوائم المحتاجين من الفقراء ووضعها في قاعدة بيانات وتحديثها بشكل مستمر وتوزيع زكاة الفطر بالكامل وإبقاء جزء من زكاة المال لتوزيعها على مدار العام.

7. دراسة ياسين (2008): بعنوان السياسة الشرعية في إعفاء أهل الزكاة من الضرائب الوضعية:

تم تنفيذ الدراسة في المملكة الأردنية الهاشمية وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على السياسة الشرعية في إعفاء أهل الزكاة من الضرائب الوضعية.

وخلصت الدراسة إلى أن أي تطبيق للزكاة أو تشجيع للمسلمين على دفعها، لا يقدم أي حل لمشكلة الفقر، ولا أية إضافة في تحسين السياسة المالية، إذا لم يثق المكلفون في كيفية إدارة أموال الزكاة.

وأوصت الدراسة بضرورة تخصيص صندوق للزكاة.

8. دراسة حسونة (2009) بعنوان: أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية:

تم تنفيذ الدراسة في مدينة نابلس–الضفة الغربية وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية ومدى تأثير كل من الزكاة والضريبة في عملية التنمية الاقتصادية.

وخلصت الدراسة إلى التالي:

1- إن مصارف الزكاة تدعم أركان المجتمع الإسلامي القوي وتوفر الكفاية لكل أفراده.

2- إن الزكاة والضرائب من الإيرادات السيادية في الدولة وأن تطبيقهما بطريقة صحيحة يؤدي إلى الاستقرار والنمو الذي يؤدي إلى التنمية.

3- يتعدد مفهوم التنمية بتعدد التجارب التنموية، وتنوع الفكر التنموي.

4- مفهوم التنمية في الفكر الإسلامي مفهوم عقائدي، ديناميكي، شامل لكل الإمكانات البشرية والمادية.

وأوصت الدراسة بضرورة زيادة الوعي الزكوي بين المسلمين من خلال وسائل الإعلام المختلفة بقصد تعريف المواطنين بأهميتها وكيفية أدائها ودورها الهام في اقتصاديات الدولة الإسلامية.

9. دراسة أبو النصر (2010) بعنوان: زكاة الأصول التشغيلية وقيد التطوير:

تم تنفيذ الدراسة في جمهورية مصر العربية وهدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية زكاة الأصول التشغيلية وقيد التطوير ومدي التنسيق بين علم المحاسبة والتدقيق المالي والعلوم الفقهية والتشريعية.

وخلصت الدراسة للتالي:

1. عدم الالتفات إلى اختلاف مقدار الزكاة باختلاف الحُكم الزكوى، وذلك أن للنية أو القصد دوراً كبيراً في الخضوع من عدمه، بل وفى نقل عمل الفرد كله من دائرة الحلال إلى الحرام أو العكس.
2. يُمكن لولى الأمر-في حالة نقص الحصيلة -فرض ضريبة إلى جوار الزكاة شريطة أن تتوافر فيها الضوابط الشرعية التي وضعها الفقهاء في هذا الصدد.
3. ضرورة وجود تعاون وتنسيق بين مزاولي مهنة المحاسبة والمراجعة من ناحية، والفقهاء من ناحية أخرى في دراسة وتحليل مشكلات قياس أوعية الزكوات المختلفة. ويمكن أن يكون ذلك من خلال البحوث المشتركة.

وأوصت الدراسة بضرورة أن يتناول التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي طرحاً للقضايا المعاصرة. وذلك حتى يمكن تخريج أجيال لديهم المعرفة الفقهية (الزكاة) والمحاسبية اللازمة بشكلٍ صحيح.

10. دراسة عماوي (2010): بعنوان دور الزكاة في التنمية الاقتصادية:

تم تنفيذ الدراسة في مدينة نابلس–الضفة الغربية وهدفت الدراسة إلى التعرف على دور الزكاة في التنمية الاقتصادية وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها جمعت بين الفقه قديمة وحديثه وسعت إلى إيجاد حلول للأسئلة والقضايا الطارئة والمتعلقة بدور الزكاة في التنمية الاقتصادية.

وخلصت الدراسة إلى أن الأثر العظيم للزكاة في الجانب الاقتصادي يتمثل في حل مشكلة الفقر، والقضاء على هذه المشكلة أو التقليل منها إلى أبعد مدى ممكن، وذلك بإعطاء الفقراء من أموال الزكاة ما يوصلهم إلى درجة الكفاية وينقلهم من محتاجين للزكاة إلى مستغنيين ومعطين لها.

وأوصت الدراسة بضرورة التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات بين مؤسسات ولجان الزكاة داخل الدولة الواحدة، وعلى مستوى الدولة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة مسيرة أموال الزكاة التاريخية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والدور الذي يمكن أن تنهض به في تحقيق التنمية الاقتصادية، وذلك في إطار نظري بحت.

الدراسات السابقة تم تنفيذها في العديد من الدول العربية مثل الأردن ومصر وسوريا وقطر، ولكن هذه الدراسات في مجملها دراسات نظرية بحتة.

تم تنفيذ العديد من الدراسات في الضفة الغربية وهذه الدراسات تجمع بين الإطار النظري والعملي، ولكن الجانب العملي يغطي الحدود الجغرافية للضفة الغربية وليس قطاع غزة.

يوجد دراسة تم تنفيذها في قطاع غزة وهي بعنوان إدارة وتنظيم أموال الزكاة وأثرهما في الحد من ظاهرة الفقر في قطاع غزة، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المؤسسات العاملة في مجال الزكاة في قطاع غزة في الحد من ظاهرة الفقر فقط.

الدراسة الحالية تعمل على بيان دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية من خلال مساهمتها في الحد من البطالة والحد من نسبة الفقر وإعادة توزيع الدخل والثروة، وهي أشمل في المضمون وتغطى مجالات لم يتم تغطيتها من قبل الدراسة التي نفذت في قطاع غزة.

وتبين هذه الدراسة دور الزكاة في تحقيق التنمية الاقتصادية من خلال دراسات نظرية وتطبيقية على قطاع غزة، وسيتم في هذه الدراسة جمع البيانات وتحليلها كمياً ووصفياً والوقوف على مؤشراتها ودلالاتها وتشخيص واقعها، ومن المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في توجيه الأنظار إلى مستوي الدور الذي تقدمه أموال الزكاة في دعم خطط وبرامج التنمية الاقتصادية، ومن ثم اقتراح الوسائل والأساليب اللازمة لزيادة وتفعيل هذا الدور والاستفادة من تلك الأموال لتوجيهها نحو تحقيق تنمية اقتصادية مستدامة.

الفصل الثاني

الزكاة واستثمارها

وقد اشتمل هذا الفصل عل مبحثين:

المبحث الأول: مفهوم الزكاة وأنواعها ومشروعيتها.

المبحث الثاني: استثمار أموال الزكاة (المقاصد، الأحكام، الضوابط).

تمهيد:

الزكاة تعد من أهم روافد الاستقرار والتكافل الاجتماعي، لأنها تغني الفقير عن السؤال، وتزكي وتطهر وتنمي مال الغني، وتخرج حظ الدنيا من مال الغني.

لقد اهتم علماء المسلمين اهتمام الشديد بفريضة الزكاة، كونها أحد اهم أركان الإسلام، والتي لا يتم الإسلام إلا بها، كما اهتم العلماء بتعريف الزكاة وبيان أنواعها ومشروعيتها وعلى من تجب وما هي مصارفها.

ويتطرق هذا الفصل إلى تعريف الزكاة، وبيان أنواعها، ومشروعيتها، ومصارفها، كما سيتم التطرق إلى طبيعة استثمار أموال الزكاة وبيان مشروعية هذا الاستثمار وأحكامه وضوابطه.

المبحث الأول: الزكاة وأنواعها ومشروعيتها:

أولاً: تعريف الزكاة:

الزكاة في اللغة:

تأتي في معنيين، الأول: الطهارة وهذا المعني يتحقق ببذل زكاة المال لأن المقدار الذي يجب بذله في مصارف الزكاة يطهر بذله وأداؤه كما شرع الله المال مما اختلط فيه من أموال، جعل الله مالك المال مستأمناً عليها ليؤديها في مصارفها كما شرع لعباده من أحكام، والمعني الثاني: النماء، وهذا يتحقق ببذل زكاة المال، وذلك لأن الله عز وجل ينمي أموال باذل زكاته ابتغاء وجهه، ويوسع عليه أبواب الرزق، مع ما يدخر له من اجر عظيم يناله في جنات النعيم يوم الدين (الميداني، 2009، ص14).

الزكاة في الاصطلاح:

أ. اخراج جزء من مال مخصوص بلغ نصاباً لمستحقه ان تم المال ودار الحول (عامر، 2003، ص18).

ب. قدر معين من النصاب يخرجه الغني المسلم للفقير المستحق، أو أحد مستحقي الزكاة من المصارف الثمانية (أبو زيد، 2002، ص11).

ت. نظام اجتماعي اقتصادي، تساهم اجتماعياً في سد حاجات المجتمع، وإحداث التلاحم الذي يجعل المجتمع مثل الجسد الواحد لو اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، وتساهم اقتصادياً بما تحققه في الغالب من حد الكفاية للمجتمع (الحولي،2006، ص39).

ثانياً: أنواع الزكاة بشكل عام:

أنواع الزكاة ثلاثة وهي على النحو التالي: (القحطاني، 2005، ص6).

1. **زكاة النفس:** قال تعالى، "ونفس وما سواها، فألهمها فجورها وتقواها، قد أفلح من زكاها" (سورة الشمس، الآيات 7-9).
2. **زكاة البدن:** وهي صدقة الفطر من شهر رمضان المبارك.

3. **زكاة الأموال:** وهي ركن من أركان الإسلام وهي قرينة الصلاة وهي طهرة الأموال.

ثالثاً: الحكمة من مشروعية الزكاة:

1. **حكم الزكاة** (الحولي، 2006، ص41): الزكاة فريضة من فرائض الإسلام وركن من أركانه وقد ثبتت مشروعيتها بالقرآن والسنة والاجماع.

أ. **القرآن:** قوله تعالى " وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " (سورة البقرة، الآية 43).

ب. **السنة:** حديث النبي صلى الله عليه وسلم " بني الإسلام على خمس، شهادة أن لا إله إلا الله، وإقامة الصلاة، وايتاء الزكاة، وصوم رمضان، وحج البين لمن استطاع إليه سبيلاً".

ت. **الاجماع:** أجمع علماء المسلمون على مدار العصور على وجوبها، واتفق الصحابة على قتال مانعيها.

2. **فوائد حكمة مشروعية الزكاة:**

شرع الله الزكاة وفرضها على المسلمين لأن فيها فوائد جمة وعظيمة للغني من حيث تدوير واستثمار ماله، وللفقير من حيث اغناؤه عن السؤال، وللمجتمع من حيث التلاحم والتماسك والتكافل الاجتماعي، كما يوجد العديد من الفوائد لحكمة مشروعية الزكاة وهي كالتالي: (الحولي، 2006، ص 42)

أ. أداء الزكاة يحقق عبودية المسلم لله تعالى.

ب. الزكاة تطهير للمال من الشبهات.

ت. الزكاة زيادة في المال ومضاعفة له.

ث. الزكاة فلاح وفوز بالجنة ونجاة من النار.

ج. الزكاة تنمية للمال وسبب للاستثمار والتجارة.

ح. اشباع حاجات الفقراء والمساكين.

رابعاً: الأموال التي تجب فيها الزكاة وشروط وجوبها: (الحولي،2006، ص52)

1. زكاة الزروع والثمار.
2. زكاة الثروة الحيوانية.
3. زكاة الركاز والمعادن.
4. زكاة كسب العمل.
5. زكاة المستغلات.
6. زكاة عروض التجارة.
7. زكاة العسل والمنتجات الحيوانية.

ويجب أن تتوفر في هذه الأموال التي تجب فيها الزكاة الشروط التالية:

1. الملك التام.
2. النماء والقابلية للنماء.
3. بلوغ النصاب.
4. السلامة من الدين.
5. حولان الحول ما عدا الزروع والثمار.

خامساً: مصارف الزكاة: (عويضة وكردية، 2014، ص133)

1- **الفقراء:** جمع فقير، وهو الذي لا يملك شيئاً من المال، او يملك شيئاً قليلاً لا يسد حاجته، فيعطى من الزكاة ما يكفيه سنة كاملة.

2- **المساكين:** جمع مسكين وهو الذي يملك مالا يكفي حاجته، وهو الذي لا يملك شيئاً أو المعدم وعند الجمهور الذي لا يملك ما يكفيه، وبهذا يتبين ان الفقير أكثر حاجة للمال من المسكين، فيعطى من الزكاة ما يكفيه سنة كاملة.

3- **العاملون على الزكاة:** وهم الموظفون في ديوان الزكاة الذين يقومون بجمع الزكاة من الأغنياء، أو تسجيلها في سجلات خاصة بها، أو توزيعها على المستحقين أو حراستها، وغير ذلك من الأعمال التي تتعلق بالزكاة.

4- **المؤلفة قلوبهم:** المراد بهم الأشخاص الذين يراد تأليف قلوبهم بالاستمالة إلى الإسلام او التثبت عليه، أو بكف شرهم عن المسلمين، أو رجاء نفعهم في الدفاع عن المسلمين، أو غير ذلك فيعطى هؤلاء من مال الزكاة.

5- **في الرقاب:** جمع رقبة، والمراد العبد المسلم، أو الأمة يشترى وتشترى من مال الزكاة ويعتق وتعتق، وكذا الأسير المسلم يفك من الأعداء من مال الزكاة.

6- **الغارمون:** جمع غارم، ويراد به الغارم الذي تحمل ديناً في غير معصية الله سواء لمصلحة خاصة كالإنفاق على نفسه وعياله، أم لمصلحة عامة كالإصلاح بين المتخاصمين والمتنازعين.

7- **في سبيل الله:** المراد بذلك الجهاد في سبيل الله سواء أكان بالقتال أم بالدعوة، فتصرف الزكاة للمجاهدين في سبيل الله والدعاة إلى الله، إذ لم تكن لهم رواتب مخصصة من قبل الدولة سواء أكانوا أغنياء أم فقراء.

8- **ابن السبيل:** المراد به المسافر الذي انقطع عن ماله وأهله، ولم يبق معه في سفره شيء من المال يستعين به على قضاء حوائجه من: طعام وكساء وأجور مواصلات للرجوع إلى بلده (البجيرمي، ج3، ص309).

سادساً: أصناف من لا يصح دفع الزكاة إليهم:

الأصناف التي لا تدفع لها الزكاة على النحو التالي: (القحطاني، 2005، ص46)

1. الكفار إلا المؤلفة قلوبهم.
2. آل النبي محمد، وهم بنو هاشم.
3. موالي بني هاشم.
4. المملوك.
5. الأغنياء بمال أو كسب.
6. امرأة فقيرة تحت غني ينفق.
7. من تلزم نفقته لا تدفع إليه الزكاة.

المبحث الثاني:

استثمار أموال الزكاة (المقاصد والأحكام والضوابط)

أولاً: تعريف الاستثمار:

الاستثمار في اللغة:

مصدر للفعل استثمر، الاستثمار مشتق من الثمر، والاستثمار هو استخدام المال أو تشغيله بقصد تحقيق ثمرة هذا الاستخدام، فيكثر المال وينمو على مدى الزمن. (بن ساهل، 1996، ص2).

الاستثمار في الاصطلاح:

ذلك النشاط الإنساني الهادف الذي يعمل على مضاعفة الخبرات المادية والمعنوية عن طريق توظيف الأموال في المشاريع الإنتاجية التي تراعي أولويات المجتمع في إطار أخلاقيات الأمة (بن ساهل، 1996، ص2).

والاستثمار هو تشغيل الأموال بقصد تنميتها وفق معايير وقيود الشرع الإسلامي (مقداد، 2005، ص5).

ثانياً: التوافق بين الزكاة والاستثمار:

يرى الباحث وكما هو معلوم فإن الزكاة هي ثالث أركان الإسلام الخمس، حيث أنها تمثل الجانب الاجتماعي والمالي من هذه الأركان، ووظيفة الزكاة هي تحقيق التوازن الاقتصادي والاستقرار الاجتماعي في المجتمعات الإسلامية، وبهذا يتضح لنا أن تأدية فريضة الزكاة تؤدي إلى تمكين الإنسان في الأرض أكبر وتزيد من عملية عمرانه لها.

والاستثمار إذا ما استخدم في إدارة أموال الزكاة ومن ثم تشغيلها بنية وقصد الزيادة والنماء وتعظيم هذه الأموال، فإن ذلك سيدعم الدور الاجتماعي والتنموي للزكاة في المجتمعات الإسلامية، كما سيعمل ذلك على زيادة الاهتمام بأموال الزكاة من حيث الحجم والإدارة والاستثمار ومن ثم تهيئة أصحاب القرار لتشكيل هيئات حكومية وخاصة لاستثمار أموال الزكاة.

ثالثاً: حكم ومشروعية الاستثمار في الإسلام:

انقسم العلماء في حكم ومشروعية الزكاة إلى 3 أقسام:

الرأي الأول:

يرى فريق من العلماء أن حكم الاستثمار هو الوجوب، فالشريعة الإسلامية توجب على مالك المال استثماره وتنميته والمداومة على ذلك وخاصة إذا كان من مصادر الإنتاج، ويتبنى هذا الرأي بعض الفقهاء، وعدد من علماء الاقتصاد الإسلامي. (بن ساسي، 2008، ص19).

<u>ودليلهم في هذا الرأي:</u> (بن ساسي، 2008، ص20).

أ. وجوب استثمار أموال اليتامى.

ب. وجوب إعمار الأرض.

ت. الانتشار والابتغاء من فضل الله بعد صلاة الجمعة.

ث. المشي في مناكب الأرض.

ج. الضرب في الأرض.

ح. تحريم الاكتناز بمفهوم المخالفة على وجوب الزكاة.

خ. الأمر بالزراعة والغرس وإحياء الأرض دليل على وجوب الاستثمار (بن ساسي، 2008، ص21).

الرأي الثاني:

يرى أصحاب هذا الرأي أن حكم الاستثمار هو الإباحة أو الندب، مع تغليب الندب، فالإباحة هي ان يخبرنا الله تعالى بين الفعل والترك، أما الندب فهو طلب القيام بالفعل طلباً غير لازم. (بن ساسي، 2008، ص21).

<u>ودليلهم في هذا الرأي:</u>

أ. نصوص القرآن الكريم والسنة الكثيرة الداعية إلى الإنفاق، بينت ان حكم الإنفاق هو الندب، والإنفاق لا يتحقق إلا بالاستثمار، فيكون حكم الاستثمار هو الندب.

ب. من المتعارف عليه في التشريع أن ما تهدف لرعايته دوافع فطرية (كحب المال والحرص على ازدياده) ولا يتعلق به الوجوب إلا في حالات طارئة. (بن ساسي، 2008، ص23).

الرأي الثالث:

يرى أصحاب هذا الرأي عدم جواز استثمار أموال الزكاة وضرورة صرفها متى حان وقت إخراجها، دون تأخير (نور الهدى، آسيا، 2014، ص178).

ودليلهم في هذا الرأي:

أ. أنه لا يجوز اللجوء إلى صرف أموال الزكاة تعبر الوجه الأساسي الذي ورد فيه النصاب، وهو كفاية حاجة الفقراء والمساكين وغيرهم، فمتى لم تف الزكاة بكل ذلك لا يجوز توجيهها إلى الاستثمار وهو أمر متعذر التحقق (نور الهدى، آسيا، 2014، ص178).

ب. استثمار أموال الزكاة يؤدي إلى التأخر في صرفها في وقتها وهو الأصل، كما يجعلها عرضة للضياع لعدم نجاح المشروع (نور الهدى، آسيا، 2014، ص178).

ت. استثمار الزكاة تبديل لصورة العبادة، وتغير أحكامها، وابتداع فيها (نور الهدى، آسيا، 2014، ص179).

رابعاً: مقاصد الزكاة والاستثمار:

من خلال اطلاع الباحث على العديد من الأدبيات السابقة يرى أن هناك العديد من المقاصد الخاصة بالزكاة:

أ. **مقاصد خاصة بالتربية:** وهي التي تربي الفرد المسلم، وتعوده البذل والعطاء والانفاق من أجل تزكية ماله من ناحية، ومن أجل اكفاء أخيه المسلم من ناحية أخرى.

ب. **مقاصد خاصة بالتكافل الاجتماعي:** وهي التي من خلالها تتحقق روح التكافل والتضامن الاجتماعي بين سائر الأفراد في المجتمع، بحيث أن الفقير لا يسأل الناس حاجته، وأن الغني يعمل أن الله استودع حق أخيه الفقير في ماله، وبالتالي ان هو أخرجه فقد عفا أخاه الفقير من سؤال الناس أعطوه أو منعوه، وبالتالي فإن التآلف والمحبة هي من تسود في المجتمعات الإسلامية.

ت. **مقاصد تنموية واقتصادية:** وهي حصيلة ونتيجة عملية استثمار أموال الزكاة، فعندما يتم استثمار أموال الزكاة وتنميتها، فإنه ومن خلال عائداتها يمكن افتتاح مشاريع جديدة، وبالتالي تدوير المال، وينتج عن ذلك تشغيل أيدي عاملة تحد من البطالة وتغني من الفقر وبالتالي إعادة توزيع الثروة.

خامساً: ضوابط استثمار أموال الزكاة:

من خلال اطلاع الباحث على العديد من الدراسات السابقة ومن خلال مقابلات أجراها مع العديد من لجان الزكاة وهيئة الزكاة، فإنه يرى أن هناك العديد من الضوابط التي تنظم عملية استثمار الزكاة، منها ما يتعلق بالأخلاق والقيم، ومنها ما يتعلق بالأهلية والجدارة التي تؤهل لعملية الاستثمار، ومنها ضوابط اجتماعية واقتصادية، مثل: (مقداد، 2005، ص13)

أ. عدم استثمار المال عن طريف الربا.

ب. عدم استثمار المال عن طريق الاحتكار.

ت. عدم استثمار المال في السلع المحرمة والضارة.

ث. الاختيار الأمثل لمجال وطرق الاستثمار.

كما يضيف الباحث أن أموال الزكاة هي أموال عامة، والإنسان المسلم مستأمن عليها، ويجب عليه تحري الحلال في استثمارها، كما ينبغي أن يتم اعداد دراسات جدوى اقتصادية واجتماعية متخصصة ومن ثم البدء بتنفيذ المشاريع الاستثمارية، بمعني أنه لا ينبغي أن يتم الدخول في مشاريع استثمارية هنالك مؤشرات قوية أنها ستفشل، أو أنها لن تنجح، وبالتالي يتم اهدار أموال الزكاة، فلا هي أدت دورها مجردة كما هي، ولا هي عادت بإيرادات مالية تزيد وتدعم دورها.

تعقيب عام على الفصل الثاني:

تطرق الباحث في هذا الفصل إلى مبحثين أساسين، الأول يتعلق بتعريف الزكاة وأنواعها وحكمها ومشروعيتها ومصارف الزكاة، واجتهد الباحث في التأصيل الشرعي والعلمي لهذه المفاهيم، والثاني يتعلق بالاستثمار بشكل عام، واستثمار أموال الزكاة بشكل خاص، ومشروعية وحكم الاستثمار، كما استعرض الباحث ضوابط استثمار أموال الزكاة، ومقاصد الزكاة والاستثمار.

الفصل الثالث

دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

وقد اشتمل هذا الفصل على مبحثين:

المبحث الأول: التنمية (المفهوم والأبعاد والأهمية والمتطلبات).

المبحث الثاني: أموال الزكاة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

تمهيد:

التنمية بمفهومها الشامل وأنواعها المختلفة هي ما تسعى الدول إلى تحقيقها، حيث تبذل هذه الدول كل ما تملك من موارد مالية وبشرية ومادية من أجل تحقيق عملية التنمية.

والناظر إلى الزكاة من منظورها الاقتصادي والتنموي، يجد أنها تساهم إلى حد كبير في تحقيق التنمية الشاملة في البلدان الإسلامية، فمثلاً أن التنمية الاجتماعية تتحقق من خلال مبدأ التكافل الاجتماعي الذي هو نتاج لعملية اخراج الزكاة من أموال الأغنياء واعطائها للفقراء المستحقين، كما أن التنمية الاقتصادية تتحقق من خلال استثمار أموال الزكاة وتشغيل عائداتها... إلخ.

المفهوم التقليدي للزكاة يحصرها في الجانب الديني التعبدي المحض، بينما تعتبر الزكاة من أهم أدوات الاستقرار الاقتصادي والتنموي، كما تعتبر ركيزة أساسية في توجيه البوصلة نحو الاستقرار الاجتماعي والتربوي في المجتمعات الإسلامية.

وفي هذا الفصل سيتم التطرق لدور الزكاة في الحد من البطالة وزيادة نسبة العمالة والتشغيل، كما سيتم استعراض علاقة الزكاة بالتنمية، ودور الزكاة في تخفيف ظاهرة الفقر، بالإضافة إلى الدور الفاعل في إعادة توزيع الدخل والثروات.

وحيث أن التنمية الاقتصادية بمفهومها الشامل الذي يعنى بجميع المجالات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو صحية أو تعليمية أو سياسية، فإن هذا الفصل يتطرق إلى مفهوم التنمية الاقتصادية، كما أنه سوف يتطرق إلى دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية.

المبحث الأول:

التنمية الاقتصادية (المفهوم والأبعاد والأهمية والمتطلبات)

أولاً: ماهية التنمية:

1. تعريف التنمية:

تعددت الآراء حول مفهوم التنمية ويمكن إيرادها فيما يلي:

" تعرف بأنها عملية معقدة شاملة تضم جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والايدولوجية "، كما تعرف بأنها " الشكل المعقد من الإجراءات أو العمليات المتتالية والمستمرة التي يقوم بها الإنسان للتحكم بقدر ما في مضمون واتجاه وسرعة التغير والثقافي والحضاري في مجتمع من المجتمعات بهدف إشباع حاجاته "(السبتي وسيلة،2005، ص3-4).

كما تعرف التنمية " عملية تعبئة الموارد وتوجيه الجهود من أجل توسيع خيارات الناس والمقصود بالخيارات الفرص المنتقاة في ميادين أساسية للحياة الإنسانية، من أهمها الحصول على دخل أكبر وزيادة توقعات الحياة نتيجة للرعاية الصحية، وإيجاد البيئة النظيفة. (هادي، 2011، ص6).

كما تعرف " هي التغيير المقصود الموجه والمخطط باتجاه ضمان البقاء وتحقيق الاستمرار، أو هي النمو المدروس على أسس علمية، والذي قيست ابعاده بمقاييس علمية، سواء كانت تنمية شاملة أم تنمية في أحد الميداني الرئيسية. (حمداني، 2009، ص14).

2. العوامل المساعدة على التنمية:

ويمكن تقسيم هذه العوامل إلى عوامل ذاتية وأخرى موضوعية (السبتي وسيلة،2005، ص 4-5):

العوامل الذاتية:

وتتلخص فيما يلي:

أ. الإيمان بإمكانية الإصلاح والتقدم أي بإمكانية تغيير أنماط الحياة السائدة.
ب. الطوعية والعون الذاتي: أي توافر الهيئات الطوعية القادرة بتعاونها مع الأجهزة الحكومية على تحقيق التقدم بكل حرية.
ت. التحفيز والاستثارة: أي تحفيز الأفراد واستثارة جهودهم للمشاركة في عملية التنمية.
ث. الخدمة والتضحية بالذات: أي قيام الأفراد والقائمين على التنمية بأدوارهم وواجبهم.

العوامل الموضوعية:

أ. أن تصدر برامج التنمية عن الحاجات الأساسية للمجتمع استجابة لحاجات الأفراد.
ب. قيام عملية التنمية على أساس من التوازن في كافة المجالات الوظيفية.
ت. أن تهدف برامج التنمية إلى زيادة فعالية مشاركة الأفراد في شؤون مجتمعهم المحلي.
ث. اكتشاف وتدريب القيادات المهنية المحلية فحسب، وأن القيادات الشعبية قد يكون لها من الفعالية ما يفوق القيادات المهنية.
ج. ضرورة التركيز على مساهمة الشباب والنساء في برامج التنمية من خلال برامج التربية ونوادي الشباب وأجهزة رعاية الأمومة والطفولة والجمعيات.
ح. تبني تنمية متوازنة على المستوى الوطني.

3. أبعاد التنمية: (مصبح، 2013، ص 38)

هناك أربعة أبعاد للتنمية (مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية، بدون سنة، ص3)

أ. أبعاد اقتصادية:

وتتصرف في جوهرها إلى زيادة الطاقة الإنتاجية للاقتصاد، من حيث التغيرات التي تحدث في العلاقات النسبية بين القطاعات الإنتاجية وبين الناتج القومي أو في نسب العاملين في القطاعات المختلفة وهي نسب وعلاقات يتم استخدامها للحكم على مدى تقدم أو تخلف اقتصاد ما.

ب. أبعاد اجتماعية:

وتعرف على أنها " أسلوب حديث في العمل الاجتماعي تقوم على إحداث تغيير حضاري في طريقة التفكير والعمل والحياة عن طريق تحسين مستويات التعليم والصحة والرفاهية عموماً لكافة المواطنين، وزيادة الاهتمام بالطبقة المتوسطة، والطبقة العاملة، وتنمية الثقافة الوطنية من اجل المشاركة في تنفيذ برامج التنمية لإحداث التغيير اللازم لتطوير المجتمع. (الكفري،2004)

ت. أبعاد سياسية:

تعرف بأنها " مجموعة الأفكار التي يمكن أن يدلي بها للمساهمة في تكوين رأي عام للتأثير به لدى القرار السياسي، أي المشاركة في صنع القرار السياسي من خلال مجموعة من الوسائل: الأحزاب، الجمعيات، النقابات، وهي مستوى متطور من الفكر، يبحث عن ترقية علاقة الدولة بالمجتمع والتي تتطلب مرونة كافية وفعالية من المؤسسات السياسية تتماشى مع متطلبات مراحل التنمية، بحيث توفر الاستقرار السياسي المنشود الذي يساعد على تحقيق أهداف التنمية أو ما يعرف بالتنمية السياسية.

ث. أبعاد تنظيمية وإدارية:

_وتعرف بأنها " تطوير قدرات الإداريين وتحسين أدائهم والتأثير على البيئة التي يعملون فيها عن طريق دراسة الهياكل التنظيمية وتحديث القوانين واللوائح المعمول بها، وتطوير وتنمية معلومات أفراد التنظيم، وتحسين البيئة للعمل الإداري ".

ثانياً: مفهوم ونظريات التنمية الاقتصادية:

تعريف التنمية الاقتصادية:

يرى الباحث أن التنمية الاقتصادية هي التنمية التي تتعلق بزيادة الدخل للأفراد في الدولة، فكلما زادت نسبة الدخل المالي للفرد كلما كانت فرص تحقيق التنمية الاقتصادية أكبر، ولكي يزيد دخل الفرد، لا بد من استصلاح للأراضي، وإعمار للأرض، وتشغيل خطوط إنتاج ودعم حكومي، وإرادة حقيقية من أجل النهوض وتحقيق التنمية.

وتعرف التنمية الاقتصادية بمدى تحقيق الإنسان درجات متزايدة من السيطرة على الموارد المتاحة في الكون، والتي سخرها الله سبحانه وتعالى لخدمة الانسان، وذلك لتحقيق تمام الكفاية، وهو ما يتناسب مع متوسط المعيشة السائدة في المجتمع المسلم. (عماوي، 2010، ص33)

نظريات التنمية الاقتصادية:

1. **نظرية آدم سميث:** (البياتي، 2008، ص75)

وهو من طليعة المفكرين الاقتصاديين الكلاسيكيين وكان كتابه (ثروة الأمم) معنياً بمشكلة التنمية الاقتصادية وإنْ هو لم يقدم النظرية بشكلها المتكامل إلا أن اللاحقين قد شكلوا النظرية الموروثة عنه والتي تحمل سمات مهمة منها:

أ. القانون الطبيعي: اعتقد آدم سميث بإمكانية تطبيق القانون الطبيعي في الأمور الاقتصادية ومن ثم فإنه يَعُد كل فرد مسؤولاً عن سلوكه أي إنه أفضل من يرعى

مصالحه وأن هناك يداً خفية تقود كل فرد وترشد آلية السوق وإن كل فرد سيبحث عن تعظيم ثروته وكان آدم سميث ضد تدخل الحكومات في الصناعة والتجارة.

ب. تقسيم العمل وهو نقطة البداية في نظرية النمو الاقتصادي حيث تؤدي إلى أعظم النتائج في القوى المنتجة للعمل.

ت. تراكم رأس المال يُعد ضرورياً للتنمية الاقتصادية ويجب أن يسبق تقسيم العمل فالمشكلة هي مقدرة الأفراد على الادخار أكثر ومن ثم الاستثمار أكثر في الاقتصاد الوطني.

ث. إن تنفيذ الاستثمارات يرجع إلى توقع الرأسماليين تحقيق الأرباح وأن التوقعات المستقبلية فيما يتعلق بالأرباح تعتمد على مناخ الاستثمار أكثر في الاقتصاد الوطني.

2. النظرية الكلاسيكية: (البياتي، 2008، ص77)

إن العناصر التي تميز هذه النظرية هي:

أ. سياسة الحرية الاقتصادية حيث يؤمن الاقتصاديون الكلاسيكيون بضرورة الحرية الفردية وأهمية أن تكون الأسواق حرة من سيادة المنافسة الكاملة والبعد عن أي تدخل حكومي.

ب. التكوين الرأسمالي هو مفتاح التقدم الاقتصادي.

ت. تحقيق قدر كافي من المدخرات.

3. نظرية شومبيتر: (البياتي، 2008، ص78)

تفترض هذه النظرية اقتصاداً تسوده حالة من المنافسة الكاملة وفي حالة توازن، وفي هذه الحالة لا توجد أرباح، ولا أسعار فائدة ولا مدخرات ولا استثمارات، كما لا توجد بطالة اختيارية ويصف شومبيتر هذه الحالة بـ(التدفق النقدي) ومما يميز هذه النظرية هو الابتكارات التي هي على وفق رأيه تحسين إنتاج أو منتج جديد أو طريقة جديدة للإنتاج وإقامة منظمة جديدة لأي

صناعة، أما دور المبتكر للمنظم ليس لشخصية الرأسمالي فالمنظم ليس شخصاً ذا قدرات إدارية عالية، ولكنه قادر على تقديم شيء جديد، فهو لا يوفر أرصدة نقدية ولكنه يحول مجال استخدامها، أما الأرباح فإنه في ظل التوازن التنافسي تكون أسعار المنتجات مساوية تماماً لتكاليف الإنتاج ومن ثم لا توجد أرباح.

4. النظرية الكنزية: (البياتي، 2008، ص78)

اهتمت نظرية كينز باقتصاديات التنمية للدول المتقدمة أكثر مما هي للدول النامية، حيث يرى كينز أن الدخل الكلي يعد دالة في مستوى التشغيل في أي دولة فكلما زاد حجم التشغيل زاد حجم الدخل الكلي والأدوات الكنزية هي:

أ. الطلب الفعال: فإن البطالة تحدث بسبب نقص الطلب الفعلي، وللتخلص منها يرى كينز حدوث زيادة في الإنفاق سواء على الاستهلاك أو الاستثمار.

ب. الكفاية الحدية لرأس المال: تمثل أحد المحددات الرئيسية لمعدل الاستثمار وتوجد علاقة عكسية بين الاستثمار والكفاية الحدية لرأس المال.

ت. سعر الفائدة هو العنصر الثاني المحدد للاستثمار، ويتحدد دوره بتفضيل السيولة وعرض النقد.

ث. المضاعف الكنزي يقوم على فرضيات (وجود بطالة لا إرادية، اقتصاد صناعي، وجود فائض في الطاقة الإنتاجية للسلع الاستهلاكية، درجة مرونة عرض مناسبة وتوفير سلع رأس المال اللازمة لزيادة الإنتاج).

5. نظرية روستو: (البياتي، 2008، ص78)

قسم روستو عملية التنمية إلى عدة مراحل تبتدئ بالمجتمع التقليدي الذي يحده إطار محدود من الإنتاج ويرتكز على علم وتكنولوجية بدائية، ثم مرحلة ما قبل الانطلاق وهي مرحلة النمو

المستمر وإحداث ثورة تكنولوجية في الزراعة لمواجهة الزيادة السكانية وتوسيع نطاق الواردات وتطوير بعض القطاعات الرائدة، ثم الإطار الثقافي بمعنى وجود قوة دفع سياسية واجتماعية ومؤسسية قادرة على استغلال قوى التوسع في القطاعات الحديثة، ثم مرحلة الاتجاه نحو النضج والتي يستطيع فيها المجتمع أن يطبق نطاق واسع من التكنولوجيا الحديثة، ثم مرحلة أخيرة وهي مرحلة الاستهلاك الكبير باتجاه تركيز السكان في المدن وضواحيها وانتشار المركبات واستخدام السلع المعمرة على نطاق واسع.

إن ما طرحه روستو هو أقرب للسرد التاريخي من كونه نظرية تنموية لكنها بالتأكيد مفيدة لمن يريد أن يتطلع إلى مراحل بناء التنمية تاريخياً.

6. نظرية لبنشتين: (البياتي، 2008، ص78)

يؤكد لبنشتين أن الدول النامية تعاني من حلقة مفرغة للفقر بحيث تجعلها تعيش عند مستوى دخل منخفض، أما عناصر النمو عنده فهي تعتمد على فكرة الحد الأدنى من الجهد الحساس على وجود عدة عناصر مساعدة على تفوق عوامل رفع الدخل عن العوامل المعوقة، وأما الحوافز فإنها على نوعين، صفرية وهي التي لا ترفع من الدخل القومي وينصب أثرها على الجانب التوزيعي، وحوافز إيجابية وهي التي تؤدي إلى زيادة الدخل القومي والأخيرة هي التي تقود إلى التنمية.

7. نظرية نيلسون: (البياتي، 2008، ص79)

يمكن وضع الاقتصاديات المتخلفة، على وفق هذه النظرية، كحالة من التوازن الساكن عند مستوى الدخل عند حد الكفاف في مستوى متوازن للدخل الفردي يكوّن معدل الادخار وبالتالي معدل الاستثمار الصافي عند مستوى منخفض، ويؤكد نيلسون أن هناك أربعة شروط تفضي إلى هذا الفخ هي:

أ. انخفاض العلاقة بين الزيادة في الاستثمار والزيادة في الدخل.

ب. ندرة الأراضي للقابلة للزراعة.

ت. عدم كفاية طرق الإنتاج.

ث. الارتباط القوي بين مستوى الدخل الفردي ومعدل نمو السكان.

8. نظرية الدفعة القوية: (البياتي، 2008، ص80)

تتمثل نظرية الدفعة القوية بوجود دفعة قوية أو برنامج كبير من الاستثمار بغرض التغلب على عقبات التنمية ووضع الاقتصاد على مسار النمو الذاتي، وصاحب فكرة النظرية (روزنشتين رودان) يفرق بين ثلاثة أنواع من عدم قابلية التجزئة الأول عدم قابلية دالة الإنتاج على التجزئة والثاني دالة الطلب وأخيراً عرض الادخار، ويرى رودان أن نظريته تبحث في الواقع عن المسار باتجاه التوازن أكثر من الشروط اللازمة عند نقطة التوازن.

ثالثاً: أهمية التنمية الاقتصادية: (البياتي، 2008، 67)

1. زيادة الدخل الحقيقي وبالتالي تحسين معيشة المواطنين.
2. توفير فرص عمل للمواطنين.
3. توفير السلع والخدمات المطلوبة لإشباع حاجات المواطنين.
4. تحسين المستوى الصحي والتعليمي والثقافي للمجتمع.
5. تقليل الفوارق الاجتماعية والاقتصادية بين طبقات المجتمع.
6. تسديد ديون الدولة.

ويرى الباحث أن أي دولة تسعى لتحقيق التنمية الاقتصادية، وأنه كلما زادت معدلات تحقيق التنمية الاقتصادية، زاد استقرار هذه الدولة السياسي والاجتماعي والأمني، كون المال عصب الحياة، أن أدوات الدولة " السياسة والاقتصاد" لا تسير كل منهما على حدا، فلا سياسة بدون اقتصاد ولا اقتصاد بدون سياسة.

رابعاً: متطلبات التنمية الاقتصادية: (البياتي، 2008، 68)

أ. التخطيط وتوفير البيانات والمعلومات اللازمة.

ب. الإنتاج بجودة وتوفير التكنولوجيا الملائمة.

ت. توفير الموارد البشرية المتخصصة.

ث. وضع السياسات الاقتصادية الملائمة.

ويضيف الباحث العديد من المتطلبات:

أ. سياسات حكومية داعمة ومشجعة.

ب. إرادة حقيقية للجد والعمل والاجتهاد من الموارد البشرية في الدولة.

ت. تشجيع استثمار أموال الزكاة كمدخل مهم للتنمية الاقتصادية.

ث. بدلاً من تقديم إغاثة آنية للفقير، يتم تمويل مشروع صغير يدر دخلاً مالياً طوال العام، دونما منة من أحد.

خامساً: التنمية الاقتصادية بين إخفاق ونجاح:

يرى الباحث أن تحقيق التنمية الاقتصادية يختلف من دولة إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر، فهناك عوامل لنجاح عملية التنمية الاقتصادية في البلدان منها:

أ. تشجيع الإنتاج الزراعي والصناعي.

ب. دعم المنتجات المحلية والاعفاء الضريبي خاصة للمشاريع الصغيرة.

ت. تدريب وتمهير الأيدي العاملة محلياً واستقطاب خبراء لتدريبهم وتطويرهم.

ث. السياسات الحكومية الداعمة والمشجعة لعملية لتنمية.

ج. لا بد وأن يسبق عملية التنمية الاقتصادية عملية تنمية ذاتية وبشرية واجتماعية.

كما يرى الباحث أن هناك عوامل لإخفاق عملية التنمية تتمثل في التالي:

أ. رفع يد الحكومة ومنع الدعم الحكومي.

ب. ازدياد معدلات الفقر والبطالة.

ت. الأمية والجهل.

ث. زواج القاصرات وخاصة في الأرياف.

ج. الاعتماد على المساعدات الإغاثية وعدم التوجه لتمويل مشروعات تحقق دخل مالي مناسب.

وتبقى التنمية الاقتصادية بين النجاح والاخفاق، كلما تباينت واختلفت الطرق لتحقيق التنمية، ويرى الباحث أن الزكاة من أهم أدوات تحقيق التنمية الاقتصادية، خاصة في المجتمعات الإسلامية، إذا ما تم استثمار هذا المال، سيتم تشغيل أيدي عاملة، وبالتالي التخفيف من حدة الفقرة وتقليل البطالة، ومن ثم إعادة توزيع الدخل والثروة.

سادساً: التنمية البشرية:

يرى الباحث أن مفهوم التنمية البشرية مفهوم واسع وكبير، ولكن وحسب اطلاع الباحث على العديد من الأدبيات السابقة فإن التنمية غايتها الإنسان، وإن أي خطوة من خطوات عملية التنمية إنما هدفها خدمة البشر.

وتعرف التنمية البشرة على أنها: (مصبح، 2013، ص39):

برز مصطلح التنمية البشرية كمفهوم تنموي منذ بداية التسعينات من القرن العشرين، وقد جاء بديلاً لمصطلحات تنموية متعددة مثل، تنمية الموارد البشرية، تنمية العنصر البشري، وقد أطلق هذا المصطلح على العملية التنموية الهادفة إلى جعل البشر هدفاً من أهداف التنمية الاقتصادية (الدعمة، 2009، ص17).

وعرفتها الأمم المتحدة في التقرير الأول للتنمية البشرية والتي اعتبرت أن البشر هم الثروة الحقيقية للأمم على أنها: عملية توسيع الخيارات المتاحة أمام الناس فيعيشوا حياة مديدة ملؤها الصحة، ويكتسبوا المعرفة، ويتمتعوا بمعيشة كريمة، إضافة إلى ممارسة الحرية السياسية، وضمان حقوق الإنسان واحترام الذات، وهذا ما يسميه آدم سميث بالقدرة على عيش الحياة من غير خجل.

إن مصطلح التنمية البشرية يؤكد على أن الانسان هو أداة وغاية التنمية حيث تعتبر التنمية البشرية النمو الاقتصادي وسيلة لضمان الرفاه للسكان، وما التنمية البشرية إلا عملية تنمية وتوسيع الخيارات المتاحة امام الإنسان باعتبارها جوهر عملية التنمية ذاتها ان تنمية الناس بالناس وللناس. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، 2010، ص12).

المبحث الثاني:

أموال الزكاة ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية

أولاً: علاقة الزكاة بالتنمية (العتربي، 2014، ص358):

لفريضة الزكاة دورها الهام في تمويل التنمية حيث توفر موارد مالية ضخمة أو متجددة سنة بعد أخرى، فهي فريضة منوطة بكل مال تام مملوكا ملكا تاما لمسلم حر، خال من الدين، متى بلغ النصاب، وحال عليه الحول، وفي شروط جباية الزكاة تأكيد على وفرة حصيلتها بل وتزايدها مع تقدم المجتمع، (صالح،2006، ص109-115) حيث:

1. تتمتع فريضة الزكاة بسعة وعائها، حيث ترتبط أساساً بالمال النامي أيا كانت صورته، ففي حين كانت الأموال المناطة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم أربعة أنواع فقط: الأنعام السائمة والنقود من الذهب والفضة، الزروع والثمار، عروض التجارة، الكنوز. إلا أن هذا الوعاء اتسع ليشمل كل مال تام تحقيقا أو تقديرا بالفعل أو بالقوة، وذلك أن مبدأ دوران فريضة الزكاة مع النماء وجوبا يضم على الأموال التقليدية كل ما استحدث أو سيستحدث من أنواع الأموال واستثماراتها، ولو لم يكن جاء به نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي ذلك مسايرة لما يفرزه التقدم وضمان لتزايد حصيلة الزكاة، مع ارتفاع مستوى النشاط الاقتصادي، كذلك فعن مبدأ ربط الزكاة بالأموال النامية فعلا او تقديرا يؤدي إلى تنظيم حصيلتها ولو لم يحقق الاقتصاد أرباحاً تذكر، ذلك أنها تفرض على الرصيد النقدي ولو لم يحقق ربحا بسبب عدم استغلاله.
2. إن تحديد نصاب للزكاة عند المستوى الذي لا يكفل سوى الحاجات الأساسية يضمن انسياب حصيلة وفيرة من الزكاة وتزايدها بانضمام أموال جديدة يتوافر لها النصاب مع بداية العملية الإنمائية وارتفاع المستوى الاقتصادي لأعداد متزايدة من أفراد المجتمع.
3. إن تجدد فريضة الزكاة مع بداية كل حول هجري ومع كل حصاد يوفر للتنمية موردا منظما يتجدد، ليس سنة بعد أخرى فحسب، إنما خلال السنة الواحدة لاختلاف بداية السنة من

مزكي إلى آخر، ويجنب ذلك العملية الإنمائية مخاطر نقص الموارد التمويلية وخطورة استكمالها من الخارج، مما يعرقل نمو الاستثمارات القائمة ويعوق قيام استثمارات جديدة، بل إنه يضفي على الاقتصاد كله ثقة في الموارد التمويلية، تتأكد سنة بعد أخرى.

4. إن مقدار الزكاة المفروض على الأموال الزكائية يتراوح بين العشر ونصف العشر فيما سقت السماء والأنهار والعيون وإن كان عشريا، ونصف العشر فيما سقي بالسواقي وربع العشر في النقدين الذهب والفضة، وفي عروض التجارة على اختلافها. ويعتبر هذا المقدار مورداً هاماً لا يقل عن 2.5% من كل مال تام في المجتمع ويتزايد هذا المورد بداهة مع نمو الاقتصاد، كما يتجدد سنويا، فيجنب الاقتصاد الهزات الاقتصادية، ويحميه من مخاطر الدورات التجارية، إذ يتم تصحيح المتغيرات الاقتصادية باستمرار، دون الانتظار حتى تصل إلى وضع تراكمي يصعب معها علاجها.
5. كذلك تتميز الزكاة بتخصيص مواردها، حيث قام الشارع سبحانه بتحديد مصارفها تحديدا شاملا مانعا، ويسهم هذا التخصيص في زيادة الإيرادات العامة، لذا يطالب اقتصاديو الفكر الوضعي بتطبيقه في الدول النامية، وتأكيد في الحفز على إخراج الزكاة كاملة، وتأكيد على وفرة حصيلتها.
6. يضيف إلى أهمية الزكاة كمورد لتمويل التنمية صبغتها الإيمانية الأصيلة التي تدفع الأفراد إلى العمل على اخراج زكاتهم كاملة غير منقوصة كما يقطع الطريق على كل من تسول له نفسه اللجوء إلى التحايل للتهرب مما عليه من واجب الزكاة، فتأتي حصيلتها كاملة دون أي تسربات.

ثانياً: دور الزكاة في إعادة توزيع الدخل والثروة:

يرى الباحث أن الزكاة هي عملية تخصيص جزء من أموال الأغنياء، وتحويلها للفقراء، وبالتالي فإن الدخل والثروة التي يظن الغني أنها له وحده، فإنها تكون له وللفقراء ومصارف الزكاة الذين استودع الله حقهم وجعله في مال الأغنياء.

لا يوجد سقف أعلى للعمل أو الربح أو الثروة في الإسلام، ولكن كلما حال الحول على الأموال الواجب الزكاة فيها، فإنه ينبغي على مالك هذه الأموال إخراج الزكاة وتوجيهها لمصارف الزكاة،

وبالتالي فإن الزكاة تعمل على إعادة توزيع الدخل والثروة، كما تنظم الطبقات في المجتمع، فلا تقبل بالغني الفاحش الذي لا يخرج حق الفقراء من ماله، ولا ترضى أن يبقى الفقير فقيراً، فإذا كان يستحق الزكاة دفعت له، وإذا كان لا يستحقها تم حثه ودفعه إلى العمل والجد والاجتهاد والكسب الطيب الحلال.

ثالثاً: دور الزكاة في علاج ظاهرة الفقر:

يرى الباحث أن الزكاة بأنواعها المختلفة، تغني من الفقر للإنسان المسلم، بالعديد من الطرق، ويرى الباحث أن هناك طريقتين أساسيتين:

أ. **الطريقة التقليدية:** وهي التي من خلالها يقوم الغني بإخراج النسبة المحددة والمقرة شرعاً من أمواله التي حال عليها الحول، وبالتالي يتم إعطائها للفقير المستحق، حيث تغنيه هذه الأموال عن سؤال الناس وبالتالي تخرجه مؤقتاً من دائرة الفقر.

ب. **طريقة استثمار أموال الزكاة:** وهي التي من خلالها يتم استثمار أموال الزكاة في مشاريع استثمارية تدر دخلاً وعائداً مالياً مناسباً طوال العام، يتم توزيعها على الفقراء في المناسبات الخاصة (شهر رمضان، مدارس، كسوة الشتاء... إلخ)

رابعاً: دور الزكاة في علاج مشكلة البطالة:

يرى الباحث أنه في حال استثمار أموال الزكاة، فإن ذلك سيعود بالنفع على الأيدي العاملة في المجتمعات الإسلامية بشكل كبير، حيث أن:

أ. استثمار أموال الزكاة في افتتاح مشاريع يحتاج إلى أيدي عاملة، حيث يمكن استيعاب عدد ممن يسحقون أموال الزكاة في العمل ضمن هذه المشاريع.

ب. تمويل العديد من الفقراء أو مستحقي الزكاة من أجل افتتاح مشاريع صغيرة خاصة بهم وبالتالي يتم اغنائهم عن السؤال واخراجهم من دائرة البطالة إلى دائرة التشغيل والعمالة.

وبالتالي فإن للزكاة دور مهم جداً في عملية التشغيل وزيادة نسب العمالة وتقليل نسب البطالة، الأمر الذي يجعل من المجتمع متماسك وقوي وآمن، بالإضافة إلى أنه كلما زادت فرص التشغيل، يدل ذلك على زيادة عائدات استثمار أموال الزكاة وبالتالي استيعاب أيدي عاملة جديدة بصورة مستدامة.

تعقيب عام على الفصل الثالث:

استعرض الباحث في هذا الفصل مبحثين رئيسيين، الأول، يتعلق بالتنمية المفهوم والأبعاد والمتطلبات والأهمية والنظريات، وقد اجتهد الباحث للتأصيل العلمي لهذه المفاهيم، كما استعرض الباحث في المبحث الثاني، علاقة الزكاة بالتنمية، ودور الزكاة في الحد من البطالة، وتخفيف ظاهرة الفقر وإعادة توزيع الدخل والثروة.

وبذلك يكون الباحث قد استعرض أدبيات الدراسة والتي تقود إلى تنفيذ الدراسة الميدانية، وتسهل عملية صياغة محاور أداة الدراسة (الاستبانة) وأيضاً المقابلة.

الفصل الرابع

الواقع العملي للزكاة في قطاع غزة

ويتكون هذا الفصل من مبحثين:

المبحث الأول: قانون الزكاة في قطاع غزة.

المبحث الثاني: عمليات الزكاة في قطاع غزة.

المبحث الأول: قانون الزكاة في قطاع غزة.

مقدمة:

شهد القرن الثامن عشر الميلادي تحولاً كبيراً في بروز عملية القوانين المعاصرة، فكان تشريع القوانين الهمّ الأكبر لدى الحكام والعلماء في الغرب، ومن حسنات الدولة العثمانية خاتمة الخلافة الإسلامية السابقة أنها اهتمت بمسايرة التطور الحاصل في الغرب فكان التوجه بعمل أول مشروع تقنين للأحكام المدنية وفق مذهب الإمام أبي حنيفة وسميت (بمجلة الأحكام العدلية)، وكانت تلك هي الانطلاقة، وفي وقتنا الحاضر تحرص القيادات ويحرص العلماء على تقنين أحكام الشريعة بقوانين معاصرة تلبي الغرض، لسهولة الوصول للأحكام الفقهية المتناثرة في بطون أمهات الكتب الفقهية القديمة، لتستوعبها الأجيال المعاصرة بأسلوب قانوني واضح ومبسط.(أبو جربوع،2014،ص727).

وتأتي أهمية قانون الزكاة أنه ثالث ركن من أركان الإسلام، ورافد اقتصادي مهم للمسلمين، وهدف من أهداف تطبيق الشريعة الإسلامية بعد سقوط الخلافة الإسلامية بالعودة إلى تحكيم شرع الله تعالى. فكان من الضروري العمل بقانون للزكاة للتوطئة لتطبيقه (أبو جربوع، 2014، ص 727).

وفي العام 2008 تم اقرار قانون جديد للزكاة تحت اسم (قانون تنظيم الزكاة رقم"9") ويتكون هذا القانون من 52 مادة تنظم عمل الزكاة في فلسطين وتم اقرار القانون بصورته النهائية بتاريخ 2008/11/20م الموافق 23/ذو القعدة/1429 هـ.

أولاً: إدارة الزكاة في قطاع غزة:

تتمثل الإدارة الرئيسية للزكاة في قطاعين أساسين هما الإدارة العامة للزكاة التابعة لوزارة الأوقاف، وهي القطاع الرسمي والحكومي والأكثر انتشاراً في قطاع غزة من خلال العمل في لجان الزكاة التابعة للإدارة العامة في جميع أنحاء قطاع غزة، والقطاع الثاني هو هيئة الزكاة الفلسطينية وهي هيئة وطنية مستقلة تقوم بجمع أموال الزكاة وتعتد بالجانب الضريبي والقانوني.

ثانياً: مجال عمل الزكاة في قطاع غزة:

1- مجال عمل الإدارة العامة للزكاة – وزارة الأوقاف[1]:

أ. إعداد الدراسات الهادفة لتطوير رسالة الزكاة ليكون أدائها فعالاً في خدمة المجتمع.

ب. الإشراف المباشر على تشكيل ومتابعة أعمال اللجان، والرقابة الداخلية على الإيرادات والمصروفات المخصصة للجنة.

ت. وضع نظام لكفالة الأيتام ومساعدة الأسر المحتاجة والطلاب وشرائح المجتمع المختلفة.

ث. الإنفاق والصرف على مصارف الزكاة الشرعية المقررة حسب الأولوية والحاجة لمستحقيها.

ج. إقامة وبناء قاعدة معلوماتية اجتماعية مركزية لفئات المحتاجين والمسجلين في لجان الزكاة المختلفة.

ح. التأكد من سلامة تطبيق وتنفيذ السياسات والأنظمة والإجراءات المالية والإدارية في الوحدات الإدارية باللجان.

خ. التنسيق والتعاون والتكامل مع هيئات ومؤسسات العمل الخيري المحلية والدولية في كافة مجالات أنشطة الإدارة العامة للزكاة بما يدعم تحقيق مقاصدها.

د. تنفيذ مشاريع الجهات الخيرية والمانحة للمساعدات العينية والمالية من خلال لجان الزكاة.

ذ. تزويد لجان الزكاة بالعديد من المشاريع الإنتاجية التي تعدها وزارة الأوقاف لرعاية ومساعدة الأسر المستورة.

2- مجال عمل هيئة الزكاة الفلسطينية[2]:

أ. الجانب القانوني للزكاة.

ب. الزكاة والضريبة.

ت. تنفيذ مشاريع تنموية من أموال الزكاة يستفيد منها المجتمع الفلسطيني.

---

[1] مقابلة مع مدير الإدارة العامة للزكاة في وزارة الأوقاف

[2] موقع هيئة الزكاة الفلسطينية عبر الانترنت

ثالثاً: المشاكل التي تعيق التطبيق العملي لقانون الزكاة الفلسطيني:

- يرى الباحث أنه يوجد معيقات لتطبيق قانون الزكاة في قطاع غزة، وأهم هذه المعيقات هو الانفصال الفلسطيني السياسي والجغرافي الحاصل في العام 2007م بين الضفة الغربية وقطاع غزة.
- لجان الزكاة التابعة للإدارة العامة للزكاة في قطاع غزة أيضاً تأثرت بهذا الانقسام، فأصبحت الإدارة العامة في قطاع غزة منفصلة عن الضفة الغربية.
- أي قانون يحتاج إلى اجماع رسمي من الجهات التشريعية والتنفيذية والقضائية، وهذا لم يتحقق في قطاع غزة، كون هذه السلطات الثلاثة انقسمت كما الجغرافيا والسياسة بين الضفة الغربية وقطاع غزة.
- وفي قطاع غزة قام أعضاء المجلس التشريعي بإصدار العديد من التشريعات ومن ضمنها قانون الزكاة رقم (9) لعام 2008. (أبو جربوع، 2014، ص 745).

رابعاً: المشاكل الاقتصادية التي تواجه قانون الزكاة الفلسطيني:

يرى الباحث أن الوضع الاجتماعي الصعب بعد الانقسام عام 2007م، وما نتج عنه من وقف معونات وحصار على قطاع غزة أثر بشكل كبير على الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

كما أورد (أبو جربوع، 2014، ص 746)، العديد من المشكلات:

1- الوضع الاقتصادي المتعثر في كثير من الأوقات.
2- الحصار الظالم على قطاع غزة منذ عام 2007 وحتى اللحظة، وما يعانيه الناس من صعوبات بسبب الحصار.
3- تحديد نسبة الزكاة من مجموع الناتج المحلي والإجمالي للتعرف هل هناك أموال غير خاضعة للزكاة، ولم تصلها الأجهزة الإدارية المكلفة بموضوع الزكاة.
4- ضخامة نسبة عدد من سيستفيدون من الفقراء والمساكين من الزكاة مقارنة بعدد السكان (ابراهيم،2009، ط1، ص3).

المبحث الثاني
عمليات الزكاة في قطاع غزة

مقدمة:

هدفت الدراسة بشكل رئيسي للتعرف على دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية في قطاع غزة ولتحقيق ذلك تم القيام بزيارات ميدانية للإدارة العامة للزكاة التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الدينية، حيث تم من خلال هذه الزيارات الحصول على البيانات المتعلقة بأعمال ولجان الزكاة، ومن ثم عمل وصف لتلك البيانات باستخدام الأساليب الاحصائية البسيطة المكونة من النسب والتكرارات والمتوسطات من أجل تعميم نتائجها.

أولاً: تعريف عام بالإدارة العامة للزكاة التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الدينية[1]:

الإدارة العامة للزكاة هي إدارة تابعة لوزارة الأوقاف والشئون الدينية بدولة فلسطين، أنشأت عام 1994م، تهدف إلى زيادة الوعي بالزكاة وترسيخ مفهوم فاعلية الزكاة ودورها الهام في المجال التنموي على صعيد الفرد والمجتمع وتعمل على احياء هذه الفريضة تطبيقاً وممارسة لتستفيد منها الشرائح المحتاجة على اختلافها وفقاً للمصاريف الشرعية التي تسمى "مصارف الزكاة" كما يضع صندوق الزكاة أيضاً في أعلى سلم أولوياته تحقيق مجتمع متكافل اجتماعياً ومتلاحم انسانياً، وينشط في هذا المجال تنمية العمل الخيري وخدمة المواطن الفقير والمحتاج وفق أحكام الشريعة الاسلامية.

[1] مقابلة مع مدير الإدارة العامة للزكاة في وزارة الأوقاف

ثانياُ: لجان الزكاة وأماكن عملها[1]:

الإدارة العامة للزكاة التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الدينية تشرف على عمل 37 لجنة زكاة في جميع أنحاء قطاع غزة، وهي موزعة جغرافياً والمبينة في الجدول رقم (4.1)

جدول (4.1)

المحافظة	م	اللجنة
رفح	1	لجنة زكاة معسكر رفح
	2	زكاة المنطقة الغربية برفح
	3	لجنة زكاة الشوكة
	4	لجنة زكاة النصر
خان يونس	5	لجنة زكاة معسكر خانيونس
	6	لجنة زكاة خانيونس البلد
	7	زكاة عبسان الكبيرة وخزاعة
	8	لجنة زكاة بنى سهيلا وعبسان الجديدة
	9	لجنة زكاة القرارة
	10	لجنة زكاة معن وشرق خانيونس
الوسطى	11	لجنة زكاة المغازي
	12	لجنة زكاة دير البلح
	13	لجنة زكاة صلاح الدين
	14	لجنة زكاة الزوايدة
	15	لجنة زكاة النصيرات والمغراقة
	16	لجنة زكاة البريج وجحر الديك
غزة	17	لجنة زكاة الشيخ رضوان
	18	لجنة زكاة الصبرة

[1] مقابلة مع مدير العلاقات العامة بالإدارة العامة للزكاة في وزارة الأوقاف

	19	لجنة زكاة الشعف
	20	لجنة زكاة الدرج
	21	لجنة زكاة تل الإسلام
	22	لجنة زكاة الزيتون
	23	لجنة زكاة شرق الزيتون
	24	لجنة زكاة غرب الزيتون
	25	لجنة زكاة مخيم الشاطئ
	26	لجنة زكاة شمال الصبرة
	27	لجنة زكاة حي المنارة
	28	لجنة زكاة التفاح
	29	لجنة زكاة الشجاعية
شمال غزة	30	لجنة زكاة جباليا البلد
	31	لجنة زكاة معسكر جباليا
	32	لجنة زكاة عباد الرحمن
	33	لجنة زكاة بيت لاهيا
	34	لجنة زكاة بيت حانون
	35	لجنة زكاة جباليا النزلة
	36	لجنة زكاة عزبة بيت حانون
	37	لجنة زكاة شمال شرق بيت لاهيا

جدول رقم (4.1) يبين أسماء لجان الزكاة التابعة للإدارة العامة للزكاة في قطاع غزة والتي أسستها وتشرف عليها وزارة الأوقاف والشئون الدينية عبر الإدارة العامة للزكاة.

ثالثا: المشاريع التي تقدمها الإدارة العامة للزكاة[1]:

1- مشروع كفالة الأيتام.
2- مشروع كفالة الأسر الفقيرة.
3- مشروع إفطار الصائم.
4- مشروع مساعدة الطالب الجامعي.
5- مشروع الزي والحقيبة المدرسية.
6- مشروع كسوة العيد.
7- مشروع الشتاء الدافئ وكسوة الشتاء.
8- مشروع كفالة مرضى الأمراض المزمنة.
9- مشروع الإنارة الآمنة.
10- مشروع توزيع لحوم الأضاحي.
11- مشروع ترميم وتأهيل بيوت الفقراء.
12- مشروع عمليات جراحية صغرى.
13- مشروع الرغيف الخيري للأسر الفقيرة.
14- مشروع توزيع سلة الخضار للأسر الفقيرة.
15- مشروع دعم الطالب الجامعي.
16- مشروع تدريب وتأهيل الخريجين.
17- مشروع أغنوهم عن السؤال (مشاريع صغيرة).
18- مشروع كفالة مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
19- مشروع الإنارة الآمنة.
20- مشروع دعم موظفي قطاع غزة.

[1] مقابلة مع مدير الإدارة العامة للزكاة في وزارة الأوقاف

رابعاً: تعريف عام بهيئة الزكاة الفلسطينية[1]:

هيئة الزكاة الفلسطينية هيئة وطنية مستقلة، تتمتع بالشخصية الاعتبارية والاستقلال الماليِ والإداريِ، والأهلية القانونية لمباشرة الأعمال والتصرفات التي تكفل لها تحقيق أغراضها، وتتمتع أموال الزكاة باستقلالية التامة.

تحترم هيئة الزكاة الفلسطينية خصوصية كافة المزكين والمستفيدين من الزكاة سواء أولئك الذين يقومون بمراجعة مكاتبنا أو فروعنا أو من يقوم بمراسلتنا إلكترونياً لطلب مساعدة أو تعبئة أي نوع من البيانات في موقع الهيئة وتعتبر معلومات خاصة لأصحابها وصفتها سريّة لا يمكن إفشائها أو أن تسمح الهيئة بإفشائها، وذلك تطبيقاً للمادة رقم (41) من قانون الزكاة.

وتنص المادة (41) في قانون الزكاة الفلسطيني:

كل شخص يكون له بحكم وظيفته أو اختصاصه أو عمله شأن في تحصيل الزكاة أو الاطلاع على البيانات المتعلقة بها وفقاً لأحكام هذا القانون أو الفصل فيما يتعلق بها من منازعات أو تظلمات فإنه ملزم بمراعاة سر المهنة طبقاً لما تقضي به القوانين واللوائح والأنظمة، فإذا أفشى سراً أو أدلى ببيانات أو معلومات متعلقة بمزَكٍ –بقصد الإضرار–عوقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر، ولا تزيد على سنة وللمتضرر الحق في المطالبة بالتعويض المدني.

خامساً: أماكن عمل هيئة الزكاة الفلسطينية[2]:

هيئة الزكاة لها مقر رئيسي في مدينة غزة، لكن انشطتها تغطى جميع محافظات قطاع غزة، خاصة انها تتعامل بالجانب القانوني للزكاة، والزكاة والضريبة، وهي تراقب عمل لجان الزكاة التابعة للإدارة العامة للزكاة وتتابع أعمال الزكاة الممنهجة (الحكومية) ويوجد تنسيق وتكامل في الأدوار بين هيئة الزكاة ولجان الزكاة العاملة في قطاع غزة.

[1] موقع هيئة الزكاة الفلسطينية عبر الانترنت
[2] موقع هيئة الزكاة الفلسطينية عبر الانترنت

سادساً: مشاريع هيئة الزكاة الفلسطينية[1]:

1- مشروع استخدام الطاقة الشمسية في توليد التيار الكهربائي في قطاع غزة.

2- مشروع محطات تحلية مياه.

3- مشروع حفر آبار للمياه في وسط قطاع غزة.

4- مشروع دفع رسوم استمارات طلبة الثانوية العامة.

5- مشروع توفير كراسي متحركة لذوي الاحتياجات الخاصة.

هيئة الزكاة الفلسطينية تعمل على استثمار أموال الزكاة من خلال القيام بالعديد من المشاريع الاستثمارية والتنموية والتي تخدم العديد من الشرائح والقطاعات مثل قطاع التعليم وقطاع الصحة وقطاع الموارد الطبيعة.

[1] موقع هيئة الزكاة الفلسطينية عبر الانترنت

الفصل الخامس

الطريقة والإجراءات

- **المقدمة.**
- **منهج الدراسة.**
- **مجتمع الدراسة.**
- **عينة الدراسة.**
- **أداة الدراسة.**
- **خطوات بناء الإستبانة.**
- **صدق الإستبانة.**
- **ثبات الإستبانة.**
- **الأساليب الإحصائية المستخدمة.**

المقدمة:

تعتبر منهجية الدراسة وإجراءاتها محورا رئيسا يتم من خلاله انجاز الجانب التطبيقي من الدراسة، وعن طريقها يتم الحصول على البيانات المطلوبة لإجراء التحليل الإحصائي للتوصل إلى النتائج التي يتم تفسيرها في ضوء أدبيات الدراسة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبالتالي تحقق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

وبناء على ذلك تناول هذا الفصل وصفا للمنهج المتبع ومجتمع وعينة الدراسة، وكذلك أداة الدراسة المستخدمة وطريقة إعدادها وكيفية بنائها وتطويرها، ومدى صدقها وثباتها، وينتهي الفصل بالمعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات واستخلاص النتائج، وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج الدارسة.

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها.

ويعرف (الحمداني،2006، ص10) المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة، أو الراهنة فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتتطلب معرفة المشاركين في الدارسة والظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات".

وقد استخدم الباحث مصدرين أساسين للمعلومات:

1. **المصادر الثانوية:** حيث اتجه الباحث في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية والتي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
2. **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الإستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض.

مجتمع (عينة) الدراسة:

مجتمع الدراسة يعرف بأنه جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، وبناءا على مشكلة الدراسة وأهدافها فان المجتمع المستهدف يتكون من رؤساء لجان الزكاة والإدارة العليا والإدارة المالية والشئون القانونية والعلاقات العامة العاملين في لجان الزكاة وهيئة الزكاة والبالغ 105.

وقام الباحث باستخدام طريقة الحصر الشامل، حيث تم توزيع 105 إستبانة على مجتمع الدراسة وقد تم استرداد 100 استبانة بنسبة 95.2%.

أداة الدراسة:

تم إعداد إستبانة حول " دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية–دراسة تطبيقية لقطاع غزة".

وقد تكونت إستبانة الدارسة من قسمين رئيسين:

القسم الأول: وهو عبارة عن البيانات الشخصية عن المستجيب (العمر، عدد سنوات الدراسة، عدد سنوات الخبرة، التخصص، مجال العمل، مكان العمل).

القسم الثاني: وهو عبارة عن **مجالات الدراسة،** ويتكون من 52 فقرة، موزع على 4 مجالات :

المجال الأول: واقع لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة، ويتكون من (10) فقرات.

المجال الثاني: العلاقة بين الزكاة ومجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة، والحد من الفقر، وتوزيع الثروات)، ويتكون من (13) فقرة.

المجال الثالث: المشكلات التي تواجه أعمال الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة، ويتكون من (10) فقرات.

المجال الرابع: السبل والوسائل التي يمكن من خلالها تنمية وتطوير أموال الزكاة في قطاع غزة، ويتكون من (10) فقرات.

وقد تم استخدام المقياس 1–10 بحيث كلما اقتربت الدرجة من 10 دل على الموافقة العالية على ما ورد في العبارة والعكس صحيح.

خطوات بناء الإستبانة:

قام الباحث بإعداد أداة الدراسة لمعرفة " دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية– دراسة تطبيقية لقطاع غزة "، واتبع الباحث الخطوات التالية لبناء الإستبانة :–

1– الإطلاع على الأدب الاقتصادي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الإستبانة وصياغة فقراتها.
2– استشار الباحث عدداً من أساتذة الجامعات الفلسطينية والمشرفين في تحديد مجالات الإستبانة وفقراتها.
3– تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الإستبانة.
4– تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
5– تم تصميم الإستبانة في صورتها الأولية وقد تكونت من (4) محاور و (43) فقرة.

6- تم عرض الإستبانة على (5) من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية، هيئة الزكاة الفلسطينية، كلية الدعوة الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف.
7- في ضوء أراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الإستبانة من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل، لتستقر الإستبانة في صورتها النهائية على (43) فقرة، ملحق (3).

صدق الاستبانة:

صدق الاستبانة يعني " أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه" (الجرجاوي،2010،ص 105)، كما يقصد بالصدق "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 2001). وقد تم التأكد من صدق الإستبانة بطريقتين:

1- **صدق المحكمين "الصدق الظاهري":**
يقصد بصدق المحكمين "هو أن يختار الباحث عددًا من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" (الجرجاوي،2010،ص107) حيث تم عرض الإستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من 5 متخصصين في الاقتصاد والإدارة والشريعة والقانون، وأسماء المحكمين بالملحق رقم (2)، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية – انظر الملحق رقم (3).

2- صدق المقياس:

أولا: الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الإستبانة مع المجال الذي تنتمي إلية هذه الفقرة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للإستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الإستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

يوضح جدول (5.1) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " واقع لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية 0.05 ≥α وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (5.1)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " واقع لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	لدى لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة قوائم بمن تجب عليهم الزكاة.	.572	*0.000
.2	لدى لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة تقديرات أولية بحجم أموال الزكاة التي سيتم جمعها.	.584	*0.000

.3	تراعى لجان وهيئات الزكاة عند توزيعها لأموال الزكاة المصارف الخاصة بالزكاة وتحاول تغطيتها.	.677	*0.000
.4	تقبل لجان وهيئات الزكاة من الناس الزكاة على اختلاف أنواعها (نقدية أو عينية).	.348	*0.000
.5	تقوم لجان وهيئات الزكاة بالتحري والاجتهاد عن مستحقي الزكاة قبل توزيعها.	.583	*0.000
.6	تجتهد لجان الزكاة في التعريف عن نفسها وعن برامجها عبر وسائل التواصل المختلفة.	.573	*0.000
.7	الغالبية العظمى من الناس تدفع الزكاة (نقدية ، عينية).	.861	*0.000
.8	مواقع وأماكن عمل لجان وهيئات الزكاة معروفة لدى الناس وسهل الوصول إليها.	.745	*0.000
.9	تقوم الحكومة بدعم لجان وهيئات الزكاة المختلفة في قطاع غزة.	.766	*0.000
.10	يوجد لدى لجان وهيئات الزكاة إدارات ومؤسسات مالية تعمل على استثمار أموال الزكاة.	.781	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

يوضح جدول (5.2) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " العلاقة بين زكاة المال ومجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة، والحد من الفقر، وتوزيع الثروات) " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية 0.05 ≥ α وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (5.2)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " العلاقة بين زكاة المال ومجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة ، والحد من الفقر ، وتوزيع الثروات) " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	توفر الزكاة حداً أدنى من الاستقرار المالي لعدد من مجالات التنمية الاقتصادية.	.861	*0.000
.2	يتم تخصيص جزء من الزكاة للإنفاق على طلاب العلم من الفقراء والمحتاجين وتأمين احتياجاتهم.	.617	*0.000
.3	يتم تخصيص جزء من الزكاة لتقديم الإعانات والمساعدات للفقراء والأيتام والمحتاجين.	.243	*0.007
.4	يتم إنفاق جزء من الزكاة في مشاريع تنموية واستثمارية.	.892	*0.000
.5	يوجد زكاة استثمارية تخصص إيرادها في إعادة توزيع الدخل والثروات.	.894	*0.000
.6	تساهم الزكاة في الحد من البطالة من خلال توفير فرص عمل مؤقتة.	.883	*0.000
.7	تساهم الزكاة في الحد من الفقر من خلال توفير سلة غذائية للفقراء بشكل دوري.	.762	*0.000
.8	تساهم الزكاة في إعادة توزيع الثروات من خلال إعطاء الفقير حقه من مال	.823	*0.000

	الغنى.		
.9	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز صحية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء.	.923	*0.000
.10	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز تعليمية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء .	.912	*0.000
.11	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة الفقر في قطاع غزة.	.823	*0.000
.12	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة البطالة في قطاع غزة.	.886	*0.000
.13	يتم استثمار جزء من الزكاة من أجل توزيع عادل للدخل ولثروة.	.944	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

يوضح جدول (5.3) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " العلاقة بين زكاة الفطر و مجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة ، والحد من الفقر ، وتوزيع الثروات)" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية 0.05 ≥ α وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (5.3)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " العلاقة بين زكاة الفطر ومجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة، والحد من الفقر، وتوزيع الثروات) " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	توفر الزكاة حداً أدنى من الاستقرار المالي لعدد من مجالات التنمية الاقتصادية.	.836	*0.000
.2	يتم تخصيص جزء من الزكاة للإنفاق على طلاب العلم من الفقراء والمحتاجين وتأمين احتياجاتهم.	.865	*0.000
.3	يتم تخصيص جزء من الزكاة لتقديم الإعانات والمساعدات للفقراء والأيتام والمحتاجين.	.440	*0.000
.4	يتم إنفاق جزء من الزكاة في مشاريع تنموية واستثمارية.	.912	*0.000
.5	يوجد زكاة استثمارية تخصص إيرادها في إعادة توزيع الدخل والثروات.	.919	*0.000
.6	تساهم الزكاة في الحد من البطالة من خلال توفير فرص عمل مؤقتة.	.904	*0.000
.7	تساهم الزكاة في الحد من الفقر من خلال توفير سلة غذائية للفقراء بشكل دوري.	.781	*0.000
.8	تساهم الزكاة في إعادة توزيع الثروات من خلال إعطاء الفقير حقه من مال	.862	*0.000

	الغنى.		
.9	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز صحية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء.	.922	*0.000
.10	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز تعليمية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء .	.901	*0.000
.11	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة الفقر في قطاع غزة.	.862	*0.000
.12	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة البطالة في قطاع غزة.	.900	*0.000
.13	يتم استثمار جزء من الزكاة من أجل توزيع عادل للدخل ولثروة.	.934	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

يوضح جدول (5.4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " المشكلات التي تواجه أعمال الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $0.05 \geq \alpha$ وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (5.4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " المشكلات التي تواجه أعمال الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	قلة الموارد التابعة لهيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة.	.569	*0.000
.2	قلة الأصول التابعة لهيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة.	.721	*0.000
.3	ضعف ميزانية الزكاة من قبل الحكومة.	.685	*0.000
.4	حصر مفهوم الزكاة بالمسألة الدينية التعبدية المحضة.	.640	*0.000
.5	عدم تعاون الجهات الحكومية والرسمية مع هيئات ولجان الزكاة.	.444	*0.000
.6	عدم معرفة الموظفين بأهمية استثمار وتنمية أموال الزكاة وكيفية استغلالها.	.375	*0.000
.7	قلة خبرة وكفاءة الإدارة في مجال تنمية واستثمار أموال الزكاة.	.284	*0.002
.8	عدم مساهمة الإعلام في نشر الوعى اللازم حول تنمية واستثمار الزكاة.	.716	*0.000
.9	ضعف وعى الجمهور بأهمية دور الزكاة في التنمية الاقتصادية.	.745	*0.000

.10	ضعف قدرة الجهاز الإداري للزكاة.	.338	*0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

يوضح جدول (5.5) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "السبل والوسائل التي يمكن من خلالها تنمية وتطوير أموال الزكاة في قطاع غزة " والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية 0.05 ≥ α وبذلك يعتبر المجال صادقا لما وضع لقياسه.

جدول (5.5)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال " السبل والوسائل التي يمكن من خلالها تنمية وتطوير أموال الزكاة في قطاع غزة " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	العمل على اعداد برامج توعية حول تنمية الزكاة.	.770	*0.000
.2	العمل على تنمية قدرات وتطوير كفاءة العاملين في هيئات ولجان الزكاة.	.734	*0.000
.3	زيادة الدعم المقدم من قبل الحكومة لهيئات ولجان الزكاة.	.675	*0.000
.4	إنشاء مؤسسات مالية تعمل على استثمار الزكاة.	.754	*0.000
.5	العمل على تفعيل سبل تنمية الزكاة في الإعلام.	.736	*0.000

.6	العمل على تشجيع المستثمرين في استثمار أموال وموارد هيئات ولجان الزكاة.	.611	*0.000
.7	العمل على تنويع صيغ استثمار وتمويل الزكاة.	.748	*0.000
.8	العمل على توعية المستثمرين حول ترشيد شروطهم بحيث لا تتعارض مع الاستثمار والتنمية.	.760	*0.000
.9	العمل على تفعيل إطار قانوني ناظم لتنمية واستثمار الزكاة.	.708	*0.000
.10	العمل على نسج شبكة علاقات محلية وعربية ودولية من أصحاب الأموال والأعمال من أجل تمويل مشاريع تساهم في تمكين الزكاة من المساهمة في التنمية الاقتصادية.	.628	0.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

ثانيا: الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الإستبانة.

يبين جدول (5.6) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الإستبانة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 ≥α وبذلك تعتبر جميع مجالات الإستبانة صادقه لما وضع لقياسه

جدول (5.6)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية(Sig.)
واقع لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة	.611	*0.000
العلاقة بين الزكاة و مجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة ، والحد من الفقر ، وتوزيع الثروات) – زكاة المال	.866	*0.000
العلاقة بين الزكاة و مجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة ، والحد من الفقر ، وتوزيع الثروات) – زكاة الفطر	.813	*0.000
المشكلات التي تواجه أعمال الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة	.533	*0.014
السبل والوسائل التي يمكن من خلالها تنمية وتطوير أموال الزكاة في قطاع غزة	.329	*0.000

* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

ثبات الإستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة هو "أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية" (الجرجاوي،2010،ص 97)، ويقصد به أيضا إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة.

وقد تحقق الباحث من ثبات إستبانة الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (5.7).

جدول (5.7)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الصدق الذاتي*
واقع لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة	10	0.852	0.923
العلاقة بين الزكاة و مجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة ، والحد من الفقر ، وتوزيع الثروات) – زكاة المال	13	0.958	0.979
العلاقة بين الزكاة و مجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة ، والحد من الفقر ، وتوزيع الثروات) – زكاة الفطر	13	0.968	0.984
المشكلات التي تواجه أعمال الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة	10	0.755	0.869
السبل والوسائل التي يمكن من خلالها تنمية وتطوير أموال الزكاة في قطاع غزة	10	0.890	0.943
جميع المجالات معا	**56**	**0.916**	**0.957**

*الصدق الذاتي= الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

واضح من النتائج الموضحة في جدول (5.7) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح بين (0.755،0.968)، بينما بلغت لجميع فقرات الإستبانة (0.916). وكذلك قيمة الصدق الذاتي مرتفعة لكل مجال حيث تتراوح (0.869،0.968)، بينما بلغت لجميع فقرات الإستبانة (0.957) وهذا يعنى أن الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

وبذلك تكون الإستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (3). ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات إستبانة الدراسة مما يجعله على ثقة تامة بصحة الإستبانة وصلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم تفريغ وتحليل الإستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS).

اختبار التوزيع الطبيعي Normality Distribution Test :

تم استخدام اختبار كولمجوروف – سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، حيث تبين أن قيمة الاختبار تساوي (1.056) والقيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (0.215) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 وبذلك فإن توزيع البيانات يتبع التوزيع الطبيعي حيث تم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة على فرضيات الدراسة.

وقد تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

1. النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages): لوصف عينة الدراسة.
2. المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي.
3. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الإستبانة.
4. اختبار كولمجوروف – سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.
5. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد استخدمه الباحث لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة.

6. اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى الدرجة المتوسطة وهي 6 أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد استخدمه الباحث للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة .

تحدث هذا الفصل عن المنهج المتبع في الدراسة وعن طبيعة مجتمع الدراسة وقام بتوضيح الأداة المستخدمة في الدراسة والخطوات التي اتبعت في بناء الاستبانة والأساليب الإحصائية التي استخدمت في علاج البيانات وتحليها وذلك من أجل تحليل فقرات الاستبانة ومناقشتها في الفصل السادس.

الفصل السادس

تحليل البيانات ومناقشتها

- **المقدمة.**
- **الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق المعلومات العامة.**
- **تحليل فقرات الاستبانة.**

المقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الإستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، والوقوف على المعلومات العامة عن المستجيب التي اشتملت على (العمر، عدد سنوات الدراسة، عدد سنوات الخبرة، التخصص، مجال العمل، مكان العمل)، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من إستبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS) للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية

وفيما يلي عرض لخصائص عينة الدراسة وفق البيانات الشخصية

- **توزيع عينة الدراسة حسب العمر**

من خلال التحليل الإحصائي تبين أن أعمار عينة الدراسة تتراوح بين 22 سنة إلى 66 سنة بمتوسط حسابي 33سنة، وانحراف معياري 6.9. وقد تم تقسيم العمر إلى فئات على النحو التالي:

جدول (6.1): توزيع عينة الدراسة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 30 سنة	32	32.0
30 إلى أقل من 40 سنة	53	53.0

40 سنة فأكثر	15	15.0
المجموع	100	100.0

يتضح من جدول (6.1) أن ما نسبته 32.0% من عينة الدراسة أعمارهم أقل من 30 سنة، 53.0% تتراوح أعمارهم من 30 إلى أقل من 40 سنة، بينما 15.0% أعمارهم 40 سنة فأكثر.

ويشير ذلك إلى أن نسبة عالية جداً 85% تتمثل في فئة الشباب والتي تتراوح أعمارهم أقل من 40 سنة والتي تتمتع بالقدر الكافي من الخبرات والمهارات العلمية، وبذلك فهي تجمع بين الطاقات والقدرات الابداعية وبين روح التطوير والتحديث.

- **توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الدراسة**

من خلال التحليل الإحصائي تبين أن سنوات دراسة عينة الدراسة تتراوح بين 2 سنة إلى 22 سنة، بمتوسط حسابي 13.8سنة، وانحراف معياري 3.8.

- **توزيع عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخبرة**

من خلال التحليل الإحصائي تبين أن سنوات خبرة عينة الدراسة تتراوح بين 1 سنة إلى 40 سنة بمتوسط حسابي 7.3 سنة، وانحراف معياري 5.6. وقد تم تقسيم سنوات الخبرة إلى فئات على النحو التالي:

جدول (6.2): توزيع عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
أقل من 5 سنوات	30	30.0
5- أقل من 10	53	53.0
10 سنوات فأكثر	17	17.0
المجموع	100	100.0

يتضح من جدول (6.2) أن ما نسبته 30.0% من عينة الدراسة سنوات خبرتهم أقل من 5 سنوات، 53.0% تتراوح سنوات خبرتهم من 5 – أقل من 10 سنوات، بينما 17.0% سنوات خبرتهم 10سنوات فأكثر.

ومن خلال الجدول يتبين أن نسبة 30% من القائمين على الزكاة لديهم خبرة أقل من 5 سنوات، وهي نسبة أقل من نسبة الذين تزيد سنوات خبرتهم عن 5 سنوات، مما يدلل على أن النسبة الأكبر للعاملين في وزارة الأوقاف لم تتأثر بالانقسام الحاصل في فلسطين منذ العام 2007.

- **توزيع عينة الدراسة حسب التخصص**

جدول (6.3): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية %
تجارة	29	29.0

حقوق	9	9.0
علوم إسلامية	29	29.0
هندسة	13	13.0
أخرى	20	20.0
المجموع	100	100.0

يتضح من جدول (6.3) أن ما نسبته 29.0% من عينة الدراسة تخصصهم تجارة وعلوم إسلامية، 9.0% تخصصهم حقوق، 13.0% تخصصهم هندسة، بينما 20.0% يحملون تخصصات أخرى مثل (آداب، تربية ، اعلام، علم اجتماع وعلم نفس، زراعة ..إلخ).

ويتضح من خلال الجدول أن هناك نسبة عالية 58% لتخصصات التجارة والعلوم الإسلامية مقارنة بباقي التخصصات الأخرى، وذلك لما يتطلبه العمل في لجان وهيئات الزكاة من معرفة بعلوم الشريعة الإسلامية ونسب ومقادير الزكاة، ومن تجوز له الزكاة وغيرها من الأمور المتعلقة بالأمور الفقهية، بالإضافة إلي ما يتطلبه العمل في لجان الزكاة من الأمور المحاسبية والمالية والإدارية وعلاقة الزكاة بالضريبة.

- توزيع عينة الدراسة حسب مجال العمل:

جدول (6.4): توزيع عينة الدراسة حسب مجال العمل

مجال العمل	العدد	النسبة المئوية %
الإدارة العليا	24	24.0
الشئون القانونية	11	11.0

العلاقات العامة	14	14.0
الشئون المالية	22	22.0
العمل الإغاثي والتنموي	28	28.0
أخرى	1	1.0
المجموع	100	100.0

يتضح من جدول (6.4) أن ما نسبته 24.0% من عينة الدراسة يعملون في الإدارة العليا، 11.0% يعملون في يعملون في الشئون القانونية، 14.0% يعملون في العلاقات العامة، 22.0% يعملون في الشئون المالية، 28.0% يعملون في العمل الإغاثي والتنموي، بينما 1.0% يعملون في أماكن أخرى.

كما يظهر من خلال الجدول بأن نسبة العاملين في المجالات والشئون القانونية منخفضة مقارنة بمجالات العمل الأخرى.

- توزيع عينة الدراسة حسب مكان العمل

جدول (6.5): توزيع عينة الدراسة حسب مكان العمل

مكان العمل	العدد	النسبة المئوية %
الإدارة العامة للزكاة وزارة الأوقاف	14	14.0
لجان الزكاة في غزة	28	28.0

لجان الزكاة في خانيونس	13	13.0
لجان الزكاة في رفح	12	12.0
لجان الزكاة في الشمال	11	11.0
لجان الزكاة في الوسطى	19	19.0
هيئة الزكاة	3	3.0
المجموع	100	100.0

يتضح من جدول (6.5) أن ما نسبته 14.0% من عينة الدراسة يعملون في الإدارة العامة للزكاة وزارة الأوقاف، 28.0% يعملون في لجان الزكاة في غزة، 13.0% يعملون في لجان الزكاة في خانيونس، 12.0% يعملون في لجان الزكاة في رفح، 11.0% يعملون في لجان الزكاة في الشمال، 19.0% يعملون في لجان الزكاة في الوسطى، بينما 3.0% يعملون في هيئة الزكاة.

كما ويتضح من خلال الجدول أن نسبة 28% من أفراد العينة هم من العاملين في لجان الزكاة في مدينة غزة، وذلك لأنها المحافظة الأكثر من حيث عدد لجان الزكاة في قطاع غزة، ثم يليها ما نسبته 14% من أفراد العينة هم العاملين في الإدارة العامة للزكاة وهم جميع العاملين في الإدارة العامة، أما بالنسبة لهيئة الزكاة فكانت نسبتها من إجمالي العينة 3% ويعود السبب لحداثة عملها في قطاع غزة ولقلة عدد الموظفين فيها، ولوجود مقر واحد لها فقط في مدينة غزة.

تحليل فقرات الاستبانة:

لتحليل فقرات الاستبانة تم استخدام اختبار T لعينة واحدة لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 6 أم لا، فإذا كانت Sig) Sig > 0.05

أكبر من 0.05) فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية ويكون في هذه الحالة متوسط آراء الأفراد حول الظاهرة موضع الدراسة لا يختلف جوهرياً عن موافق بدرجة متوسطة وهى 6 ، أما إذا كانت Sig < 0.05 (Sig أقل من 0.05) فيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن متوسط آراء الأفراد يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة، وفي هذه الحالة يمكن تحديد ما إذا كان متوسط الإجابة يزيد أو ينقص بصورة جوهرية عن درجة الموافقة المتوسطة. وذلك من خلال قيمة الاختبار فإذا كانت قيمة الاختبار موجبة فمعناه أن المتوسط الحسابي للإجابة يزيد عن درجة الموافقة المتوسطة والعكس صحيح.

- **تحليل فقرات مجال " واقع لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة "**

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 6 أم لا. النتائج موضحة في جدول (6.6).

جدول (6.6)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال " واقع لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.1	لدى لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة قوائم بمن تجب عليهم الزكاة.	8.00	80.00	13.18	*0.000	5
.2	لدى لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة تقديرات أولية	7.65	76.50	8.41	*0.000	7

	بحجم أموال الزكاة التي سيتم جمعها.					
.3	تراعى لجان وهيئات الزكاة عند توزيعها لأموال الزكاة المصارف الخاصة بالزكاة وتحاول تغطيتها.	8.13	81.30	15.24	*0.000	4
.4	تقبل لجان وهيئات الزكاة من الناس الزكاة على اختلاف أنواعها (نقدية أو عينية).	8.63	86.30	23.76	*0.000	1
.5	تقوم لجان وهيئات الزكاة بالتحري والاجتهاد عن مستحقي الزكاة قبل توزيعها.	8.37	83.70	17.14	*0.000	2
.6	تجتهد لجان الزكاة في التعريف عن نفسها وعن برامجها عبر وسائل التواصل المختلفة.	8.20	82.00	15.40	*0.000	3
.7	الغالبية العظمى من الناس تدفع الزكاة (نقدية ، عينية).	7.31	73.13	6.04	*0.000	8
.8	مواقع وأماكن عمل لجان وهيئات الزكاة معروفة لدى الناس وسهل الوصول إليها.	7.71	77.10	9.01	*0.000	6
.9	تقوم الحكومة بدعم لجان وهيئات الزكاة المختلفة في قطاع غزة.	7.07	70.70	4.08	*0.000	9
.10	يوجد لدى لجان وهيئات الزكاة إدارات ومؤسسات مالية تعمل على استثمار أموال الزكاة.	6.94	69.40	3.66	*0.000	10
	جميع فقرات المجال معاً	7.80	78.01	14.70	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

من جدول (6.6) يمكن استخلاص ما يلي:

– المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة " تقبل لجان وهيئات الزكاة من الناس الزكاة على اختلاف أنواعها (نقدية أو عينية)" يساوي 8.63 (الدرجة الكلية من 10) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 86.30%، قيمة الاختبار 23.76 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة العاشرة " يوجد لدى لجان وهيئات الزكاة إدارات ومؤسسات مالية تعمل على استثمار أموال الزكاة " يساوي 6.94 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 69.40%، قيمة الاختبار 3.66، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 7.80، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 78.01%، قيمة الاختبار 14.70، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " واقع لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة " دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ويعزو الباحث ذلك إلى كثرة عدد المستفيدين من برامج الزكاة في قطاع غزة، وانتشار لجان الزكاة في جميع محافظات قطاع غزة وأن جميع البيانات المتعلقة بالمستفيدين من لجان الزكاة في قطاع غزة يتم حصرها عبر الإدارة العامة للزكاة التابعة لوزارة الأوقاف والشئون الدينية.

مناقشة الفرضيات:

- **الفرضية الأولى : "تؤثر أموال زكاة المال تأثيراً ذا دلالة احصائية عند المستوي 5% في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة"**

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 6 أم لا. النتائج موضحة في جدول (6.7).

جدول (6.7)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال "تؤثر أموال زكاة المال تأثيراً ذا دلالة احصائية عند المستوي 5% في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة""

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
.1	توفر الزكاة حداً أدنى من الاستقرار المالي لعدد من مجالات التنمية الاقتصادية.	7.84	78.40	10.28	*0.000	7
.2	يتم تخصيص جزء من الزكاة للإنفاق على طلاب العلم من الفقراء والمحتاجين وتأمين احتياجاتهم.	8.34	83.43	17.69	*0.000	2
.3	يتم تخصيص جزء من الزكاة لتقديم الإعانات والمساعدات للفقراء والأيتام والمحتاجين.	8.53	85.30	21.21	*0.000	1

.4	يتم إنفاق جزء من الزكاة في مشاريع تنموية واستثمارية.	7.78	77.80	8.84	*0.000	9
.5	يوجد زكاة استثمارية تخصص إيرادها في إعادة توزيع الدخل والثروات.	7.47	74.70	6.10	*0.000	13
.6	تساهم الزكاة في الحد من البطالة من خلال توفير فرص عمل مؤقتة.	7.62	76.20	7.36	*0.000	11
.7	تساهم الزكاة في الحد من الفقر من خلال توفير سلة غذائية للفقراء بشكل دوري.	8.24	82.42	15.61	*0.000	3
.8	تساهم الزكاة في إعادة توزيع الثروات من خلال إعطاء الفقير حقه من مال الغنى.	8.14	81.40	13.80	*0.000	4
.9	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز صحية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء.	7.66	76.60	7.35	*0.000	10
.10	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز تعليمية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء .	7.81	78.10	8.03	*0.000	8
.11	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة الفقر في قطاع غزة.	7.92	79.20	10.76	*0.000	5
.12	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة البطالة في قطاع غزة.	7.62	76.20	7.89	*0.000	11
.13	يتم استثمار جزء من الزكاة من أجل توزيع عادل	7.86	78.60	9.18	*0.000	6

	للدخل ولثروة.					
	جميع فقرات المجال معاً	7.91	79.08	12.22	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

من جدول (6.7) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة " يتم تخصيص جزء من الزكاة لتقديم الإعانات والمساعدات للفقراء والأيتام والمحتاجين " يساوي 8.53 (الدرجة الكلية من 10) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 85.30%، قيمة الاختبار 21.21، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة " يوجد زكاة استثمارية تخصص إيرادها في إعادة توزيع الدخل والثروات " يساوي 7.47 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 74.70%، قيمة الاختبار 6.10، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 7.91، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 79.08%، قيمة الاختبار 12.22، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " العلاقة بين زكاة المال ومجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة والحد من الفقر، وتوزيع الثروات) " دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن عدد كبير من الأموال التي تقدمها لجان الزكاة في قطاع غزة ، تقدم إما للحد من الفقر للأسر المستورة، وإما لتوفير فرص عمل مؤقتة، أو لإعطاء الفقراء حقهم من مال الأغنياء.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات، كدراسة (على محمد،1996) التي تقول أن الزكاة نجحت في محاربة الفقر وحل مشكلات المجتمع بطريقة التكافل والتضامن الاجتماعي من أجل تقليل الفوارق بين الطبقات. ودراسة (حسونة،2009) التي تقول أن مصارف الزكاة تدعم أركان المجتمع الإسلامي القوى وتوفر الكفاية لكل أفراده.

نتيجة الفرضية :

قبول الفرضية القائلة بـ"تؤثر أموال الزكاة تأثيراً ذا دلالة احصائية عند المستوي 5% في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة".

- **الفرضية الثانية: تحليل فقرات مجال "تؤثر أموال زكاة الفطر تأثيراً ذا دلالة احصائية عند المستوي 5% في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة"**

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 6 أم لا. النتائج موضحة في جدول (6.8).

جدول (6.8)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال "تؤثر أموال زكاة الفطر تأثيراً ذا دلالة احصائية عند المستوي 5% في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة"

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	توفر الزكاة حداً أدنى من الاستقرار المالي لعدد من مجالات التنمية الاقتصادية.	7.25	72.50	5.67	*0.000	5

.2	يتم تخصيص جزء من الزكاة للإنفاق على طلاب العلم من الفقراء والمحتاجين وتأمين احتياجاتهم.	7.09	70.90	5.29	*0.000	7
.3	يتم تخصيص جزء من الزكاة لتقديم الإعانات والمساعدات للفقراء والأيتام والمحتاجين.	7.84	78.40	11.03	*0.000	1
.4	يتم إنفاق جزء من الزكاة في مشاريع تنموية واستثمارية.	7.02	70.20	4.17	*0.000	10
.5	يوجد زكاة استثمارية تخصص إيرادها في إعادة توزيع الدخل والثروات.	6.87	68.69	3.52	*0.001	13
.6	تساهم الزكاة في الحد من البطالة من خلال توفير فرص عمل مؤقتة.	6.94	69.39	3.93	*0.000	12
.7	تساهم الزكاة في الحد من الفقر من خلال توفير سلة غذائية للفقراء بشكل دوري.	7.44	74.40	7.54	*0.000	2
.8	تساهم الزكاة في إعادة توزيع الثروات من خلال إعطاء الفقير حقه من مال الغنى.	7.31	73.10	7.08	*0.000	3
.9	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز صحية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء.	7.00	70.00	3.97	*0.000	11
.10	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز تعليمية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء .	7.06	70.61	4.35	*0.000	9
.11	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة الفقر في	7.29	72.86	6.86	*0.000	4

	قطاع غزة.					
.12	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة البطالة في قطاع غزة.	7.07	70.71	4.84	*0.000	8
.13	يتم استثمار جزء من الزكاة من أجل توزيع عادل للدخل ولثروة.	7.23	72.35	5.53	*0.000	6
	جميع فقرات المجال معاً	7.16	71.59	6.18	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

من جدول (6.8) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة الثالثة " يتم تخصيص جزء من زكاة الفطر لتقديم الإعانات والمساعدات للفقراء والأيتام والمحتاجين " يساوي 7.84 (الدرجة الكلية من 10) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 78.40%، قيمة الاختبار 11.03، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة " يوجد زكاة استثمارية تخصص إيرادها في إعادة توزيع الدخل والثروات " يساوي 6.87 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 68.69%، قيمة الاختبار 3.52، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.001 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 7.16، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 71.59%، قيمة الاختبار 6.18، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " العلاقة بين زكاة الفطر و مجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة والحد من الفقر، وتوزيع الثروات) " دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، مما

يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن زكاة الفطر ، تقدم إما للحد من الفقر للأسر المستورة، وإما لتوفير فرص عمل مؤقتة، أو لإعطاء الفقراء حقهم من مال الأغنياء.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات، كدراسة (على محمد،1996) التي تقول أن الزكاة نجحت في محاربة الفقر وحل مشكلات المجتمع بطريقة التكافل والتضامن الاجتماعي من أجل تقليل الفوارق بين الطبقات. ودراسة (حسونة،2009) التي تقول أن مصارف الزكاة تدعم أركان المجتمع الإسلامي القوى وتوفر الكفاية لكل أفراده.

نتيجة الفرضية:

قبول الفرضية القائلة بـ "تؤثر أموال زكاة الفطر تأثيراً ذا دلالة احصائية عند المستوي 5% في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة"

- **الفرضية الثالثة: تحليل فقرات مجال " المشكلات التي تواجه أعمال الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة "**

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 6 أم لا. النتائج موضحة في جدول (6.9).

جدول (6.9)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات مجال " المشكلات التي تواجه أعمال الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
.1	قلة الموارد التابعة لهيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة.	7.29	72.93	5.24	*0.000	2
.2	قلة الأصول التابعة لهيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة.	6.86	68.59	3.13	*0.002	4
.3	ضعف ميزانية الزكاة من قبل الحكومة.	6.86	68.59	3.04	*0.003	4
.4	حصر مفهوم الزكاة بالمسألة الدينية التعبدية المحضة.	6.96	69.60	3.57	*0.001	3
.5	عدم تعاون الجهات الحكومية والرسمية مع هيئات ولجان الزكاة.	7.34	73.43	5.92	*0.000	1
.6	عدم معرفة الموظفين بأهمية استثمار وتنمية أموال الزكاة وكيفية استغلالها.	4.61	46.06	-4.68	*0.000	8
.7	قلة خبرة وكفاءة الإدارة في مجال تنمية واستثمار أموال الزكاة.	4.34	43.37	-5.81	*0.000	9
.8	عدم مساهمة الإعلام في نشر الوعى اللازم حول تنمية واستثمار الزكاة.	5.59	55.86	-1.32	0.188	6

.9	ضعف وعى الجمهور بأهمية دور الزكاة في التنمية الاقتصادية.	5.35	53.54	−1.97	0.051	7
.10	ضعف قدرة الجهاز الإداري للزكاة.	3.39	33.88	−10.49	*0.000	10
	جميع فقرات المجال معاً	5.86	58.64	−0.87	0.384	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ≥ α.

من جدول (6.9) يمكن استخلاص ما يلي:

– المتوسط الحسابي للفقرة الخامسة" عدم تعاون الجهات الحكومية والرسمية مع هيئات ولجان الزكاة " يساوي 7.34 (الدرجة الكلية من 10) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 73.43%، قيمة الاختبار 5.92، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة العاشرة " ضعف قدرة الجهاز الإداري للزكاة " يساوي 3.39 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 33.88%، قيمة الاختبار10.49−، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 5.86، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 58.64%، قيمة الاختبار 0.87−، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.384 لذلك يعتبر مجال "المشكلات التي تواجه أعمال الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة " غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال لا يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة متوسطة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ويعزو الباحث ذلك إلى عدم قيام الزكاة بدورها الكامل اتجاه مجالات التنمية الاقتصادية المختلفة، الأمر الذي يشير إلي وجود دلالات واضحة أن الزكاة تواجه مشاكل تمنع القيام بالدور المنوط بها.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات، كدراسة (الباذنجكى،2001) والتي نتج عنها ضرورة إنشاء مؤسسات للزكاة تدعمها الحكومة يستفاد منها للمشروعات الخيرية، ودراسة(الراضي،2004) التي قالت بضرورة اهتمام الدول الإسلامية بالزكاة وإنشاء مؤسسات رسمية لها، ودراسة(ياسين،2008) التي قالت بضرورة إنشاء صندوق للزكاة ودعم الحكومة للميزانية.

– الفرضية الرابعة: تحليل فقرات مجال " السبل والوسائل التي يمكن من خلالها تنمية وتطوير أموال الزكاة في قطاع غزة"

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 6 أم لا. النتائج موضحة في جدول (6.10).

جدول (6.10)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (.Sig) لكل فقرة من فقرات مجال " السبل والوسائل التي يمكن من خلالها تنمية وتطوير أموال الزكاة في قطاع غزة "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب

.1	العمل على اعداد برامج توعية حول تنمية الزكاة.	8.66	86.63	21.07	*0.000	9
.2	العمل على تنمية قدرات وتطوير كفاءة العاملين في هيئات ولجان الزكاة.	8.71	87.14	25.95	*0.000	8
.3	زيادة الدعم المقدم من قبل الحكومة لهيئات ولجان الزكاة.	8.76	87.55	24.31	*0.000	6
.4	إنشاء مؤسسات مالية تعمل على استثمار الزكاة.	8.61	86.12	17.69	*0.000	10
.5	العمل على تفعيل سبل تنمية الزكاة في الإعلام.	8.82	88.16	27.36	*0.000	2
.6	العمل على تشجيع المستثمرين في استثمار أموال وموارد هيئات ولجان الزكاة.	8.88	88.78	26.93	*0.000	1
.7	العمل على تنويع صيغ استثمار وتمويل الزكاة.	8.78	87.76	21.87	*0.000	4
.8	العمل على توعية المستثمرين حول ترشيد شروطهم بحيث لا تتعارض مع الاستثمار والتنمية.	8.77	87.65	25.30	*0.000	5
.9	العمل على تفعيل إطار قانوني ناظم لتنمية واستثمار الزكاة.	8.74	87.45	25.68	*0.000	7
.10	العمل على نسج شبكة علاقات محلية وعربية ودولية من أصحاب الأموال والأعمال من أجل تمويل مشاريع تساهم في تمكين الزكاة من	8.80	88.04	28.02	*0.000	3

	المساهمة في التنمية الاقتصادية.					
	جميع فقرات المجال معاً	8.75	87.54	33.61	*0.000	

* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$.

من جدول (6.10) يمكن استخلاص ما يلي:

– المتوسط الحسابي للفقرة السادسة " العمل على تشجيع المستثمرين في استثمار أموال وموارد هيئات ولجان الزكاة " يساوي 8.88 (الدرجة الكلية من 10) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 88.78%، قيمة الاختبار 26.93 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– المتوسط الحسابي للفقرة الرابعة " إنشاء مؤسسات مالية تعمل على استثمار الزكاة " يساوي 8.61 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 86.12%، قيمة الاختبار 17.69 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

– بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 8.75، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 87.54%، قيمة الاختبار 33.61 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر مجال " السبل والوسائل التي يمكن من خلالها تنمية وتطوير أموال الزكاة في قطاع غزة " دال إحصائياً عند مستوى دلالة $0.05 \geq \alpha$، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المجال يختلف جوهرياً عن درجة الموافقة المتوسطة وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المجال.

ويعزو الباحث ذلك إلي أن فقرات هذا المحور تعمل على وضع حلول ذات جدوى وذات أهمية لكي تقوم الزكاة بدورها المطلوب، من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية، فلقد حصلت الفقر (العمل

على تشجيع المستثمرين لاستثمار أموال الزكاة ومواردها) على المرتبة الأولى في السبل والوسائل تنمية أموال الزكاة، تليها الفقرة (العمل على تفعيل سبل تنمية الزكاة في الإعلام).

الفصل السابع

النتائج والتوصيات والمراجع

في ضوء التحليلات النظرية والعملية لهذه الدراسة يمكن عرض النتائج والتوصيات كما يلي:

أولاً: النتائج:

1- تساهم أموال زكاة المال في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة.

2- تساهم أموال زكاة الفطر في تحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة.

3- تواجه أعمال الزكاة في قطاع غزة مشكلة في عدم تعاون الجهات الرسمية والحكومية من أجل المساهمة في استثمار أموال الزكاة.

4- يعاني قطاع غزة من قلة الموارد التابعة لهيئات ولجان الزكاة، والتي من شأنها المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية.

5- يواجه قطاع غزة مشكلة في حصر مفهوم الزكاة بالمسألة التعبدية المحضة عند المواطنين والتجار والمؤسسات المالية، وعدم فهم الزكاة على أنها أداة للمساهمة في التنمية الاقتصادية.

6- تعاني لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة من ضعف الميزانية المقدمة من قبل الحكومة، والتي تقلل من فرص استثمار أموال الزكاة والمساهمة في التنمية الاقتصادية.

7- يعاني قطاع غزة من قلة مساهمة الإعلام في نشر الوعي حول الزكاة، وبيان مدى أهميتها في التنمية الاقتصادية.

8- يعاني قطاع غزة من ضعف وعي الجمهور بأهمية الزكاة في عملية التنمية الاقتصادية، الأمر الذي يعيق أن تؤدى الزكاة الدور المنوط بها في عملية التنمية الاقتصادية.

9- يوجد لدى الموظفين العاملين في هيئات ولجان الزكاة معرفة بأهمية استثمار أموال الزكاة وتنميتها.

10- يوجد لدى العاملين في إدارة أموال الزكاة خبرة في مجال تنمية واستثمار أموال الزكاة، إلا أن هذه الخبرة ليست كافية من أجل إدارة واستثمار أموال الزكاة من أجل تحقيق هدفها في المساهمة في التنمية الاقتصادية.

11- يوجد لدى لجان وهيئات الزكاة إدارات ومؤسسات مالية، إلا أنها غير كافية وغير جاهزة لاستثمار أموال الزكاة والمساهمة في التنمية الاقتصادية.

ثانياً: التوصيات:

من خلال ما تم عرضه من نتائج نورد مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

1- العمل على تشجيع المستثمرين في استثمار أموال وموارد هيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة من خلال تقديم العديد من التسهيلات للمستثمرين للاستثمار في هذه الأموال.

2- العمل على تفعيل سبل تنمية الزكاة في الإعلام في قطاع غزة، وكذلك العمل على تفعيل دور العلاقات العامة والإعلام في لجان وهيئات الزكاة من خلال تواصلها مع المجتمع والجمهور والتوعية بأهمية الاستثمار في أموال الزكاة.

3- العمل على نسج شبكة علاقات محلية وعربية ودولية من أصحاب الأموال والأعمال من أجل تمويل مشاريع تساهم في تمكين الزكاة من المساهمة في التنمية الاقتصادية.

4- العمل على تنويع صيغ استثمار وتمويل الزكاة في قطاع غزة.

5- العمل على توعية المستثمرين حول ترشيد شروطهم بحيث لا تتعارض مع الاستثمار والتنمية من قبل الحكومة.

6- العمل على زيادة الدعم الحكومي المقدم من قبل الحكومة لهيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة.

7- العمل على تفعيل إطار قانوني ناظم لتنمية واستثمار أموال الزكاة في قطاع غزة.

8- العمل على تنمية قدرات وتطوير كفاءة العاملين في هيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة في مجال استثمار وتنمية أموال الزكة.

9- العمل على حث وتوعية الجمهور في مجالات وأهمية الزكاة في تدعيم أركان التنمية، وعدم حصرها في الجانب الديني المحض.

10- العمل على إنشاء مؤسسات مالية تعمل على استثمار أموال الزكاة في قطاع غزة، وكذلك العمل على التنسيق بين المصارف الإسلامية العاملة في قطاع غزة ولجان وهيئات الزكاة من أجل استثمار أموال الزكاة وتنميتها.

11- تنسيق الاجراءات ما بين هيئة الزكاة وأعمال الضريبة، وربط الزكاة وحصرها من الضرائب.

ثالثاً: المراجع:

قائمة المراجع:

1- القرآن الكريم.

2- المراجع العربية:

أ. الكتب:

الجرجاوي، زياد: القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، الطبعة الثانية، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين،2010.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد: **البحث العلمي-مفهومه وأدواته وأساليبه،** دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.**2001.**

الحمداني، موفق: مناهج البحث العلمي، الأردن، عمان، مؤسسة الوراق للنشر،2006.

القحطاني، سعيد: مصارف الزكاة في الإسلام، الرياض، السعودية، 1426هـ.

القحطاني، سعيد: الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة، الرياض، السعودية 1426هـ

الميداني، عبد الرحمن: تيسير فقه فريضة الزكاة، جمعية بيت الخير، الإمارات العربية المتحدة، 2009م.

القرضاوي، يوسف عبد الله **:فتاوى معاصرة،** ط(1)، المنصورة :دار الوفاء، 1993 م.

القرضاوي، يوسف عبد الله **:فقه الزكاة**، ط(1)، بيروت ودمشق :مؤسسة الرسالة، 2005 م.

القرضاوي، يوسف عبد الله **:لكي تنجح مؤسسة الزكاة في التطبيق المعاصر**، ط(1)، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1994 م.

القرضاوي، يوسف :مشكلة الفقر وكيف عالجها الإسلام، بيروت :الدار العربية.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري) ت 671 هـ **:(الجامع لأحكام القرآن** ،9 مج، بيروت :دار الكتاب العربي، 2006 م.

قرعوش، كايد يوسف وآخرون :النظام الاقتصادي في الإسلام، ط(1)، جامعة القدس المفتوحة،1999م.

ب. الرسائل والأبحاث العلمية:

1- **دراسة على محمد**، الزكاة وأثرها التربوي، الأردن، 1996.

2- **دراسة خريس**، العوامل المؤثرة في سلوك المكلفين بدفع الزكاة، الأردن، 1998.

3- **دراسة الباذنجكى**، الزكاة وإنفاقها في المشروعات الخيرية والمصالح العامة، سوريا2001.

4- **دراسة الراضي**، زكاة رواتب الموظفين وكسب أصحاب المهن الحرة، المغرب، 2004.

5- **دراسة عليوة**، إدارة وتنظيم أموال الزكاة وأثرهما في الحد من ظاهرة الفقر في قطاع غزة، قطاع غزة،2007.

6- **دراسة ياسين**، السياسة الشرعية في إعفاء أهل الزكاة من الضرائب الوضعية، الأردن،2008.

7- **دراسة حسونة**، أثر كل من الزكاة والضريبة على التنمية الاقتصادية، نابلس، الضفة الغربية،2009.

8- **دراسة أبو النصر**، زكاة الأصول التشغيلية وقيد التطوير، مصر،2010.

9- **دراسة عماوي**، دور الزكاة في التنمية الاقتصادية، نابلس، الضفة الغربية،2010.

10- **دراسة أزهار هادي**، التعليم مؤشراً من مؤشرات التنمية، دراسة واقع المستوى التعليمي في مصر، مجلة جامعة ديالي، العدد 53، 2011.

11- **دراسة بوكليخة بو مدين**، الإطار المؤسساتي للزكاة ودورها في تنمية الاقتصاد الجزائري، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2013.

12- **دراسة عبد الحفيظ بن ساسي**، ضوابط الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، رسالة ماجستير، جامعة الحاج الخضر، الجزائر،2008.

13- **دراسة زياد مقداد**، الضوابط الشرعية لاستثمار الأموال، بحث مقدم لمؤتمر الاستثمار والتمويل في فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005.

14- **دراسة معتز مصبح**، دور الوقف الخيري في التنمية الاقتصادية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة،2013.

15- **دراسة محي الدين حمداني**، حدود التنمية المستدامة في الاستجابة لتحديات الحاضر والمستقبل دراسة حالة الجزائر، رسالة دكتوراه، جامعة الجزائر، الجزائر،2009.

16- **دراسة ماهر الحولي**، الأموال التي تجب فيها الزكاة ومصارفها، بحث مقدم لليوم الدراسي الزكاة والضريبة وأثرهما في المجتمع، الجامعة الإسلامية، غزة، 2006.

17- **دراسة فارس البياتي**، التنمية الاقتصادية سياسياً في الوطن العربي، رسالة دكتوراه، الاكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2008.

18- **دراسة طاهر عامر**، التسهيل لمعاني مختصر خليل، سلسلة فقه امام دار الهجرة، 2003.

19- **دراسة كمال أبو زيد**، دراسات نظرية وتطبيقات في محاسبة الزكاة، دار الجامعة الجديدة، 2002.

20- **دراسة فراج نور الهدى، يعقوب أسيا**، دور صندوق الزكاة في تمويل المشاريع الاستثمارية، دراسة حالة صندوق الزكاة بولاية البويرة، جامعة اكلي محند أولحاج، الجزائر، 2014.

21- **دراسة وليد عويضة، سحر كردية**، الزكاة ودورها في الإصلاح والتمكين، بحث مقدم لمؤتمر نحو زكاة فاعلة تحقق مقاصدها الشرعية، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، غزة، 2014.

22- **دراسة محمد فتحي العتربي**، مقاصد الزكاة التنموية-المجال الاجتماعي نموذجاً، بحث مقدم لمؤتمر نحو زكاة فاعلة تحقق مقاصدها الشرعية، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، غزة، 2014.

23- **دراسة عبد الله أبو جربوع**، المشكلات التي تواجه قانون الزكاة الفلسطيني، بحث مقدم لمؤتمر نحو زكاة فاعلة تحقق مقاصدها الشرعية، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، غزة، 2014.

ت. مواقع انترنت:

1. موقع وزارة الأوقاف والشئون الدينية.
2. موقع هيئة الزكاة الفلسطينية.

ث. المقابلات:

1- مقابلة مع مدير الإدارة العامة للزكاة في وزارة الأوقاف والشئون الدينية بتاريخ 2015/04/04.

2- مقابلة مع مدير العلاقات العامة للإدارة العامة للزكاة في وزارة الأوقاف والشئون الدينية بتاريخ 2015/04/04.

3- المراجع باللغة الإنجليزية:

Dogarawa, Ahmad," **Poverty Alleviation through Zakah and Waqf Institutions: A Case for the Muslim Ummah in Ghana**", Being Text of Paper Presented at the First National Muslim Summit organized by Al-Furqan Foundation, Tamale, Ghana, Held at Ghana , 2009.

الملاحق

ملحق رقم (1)

الاستبانة الأولية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التجارة

قسم اقتصاديات التنمية

الأخوة/ات العاملين/ات في هيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة،،، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تهدف هذه الاستبانة للحصول على المعلومات الضرورية للوصول إلى النتائج الحقيقة لبحث رسالة ماجستير بعنوان:

" دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية "

(دراسة تطبيقية في قطاع غزة)

تهدف الدراسة بشكل رئيسي للتعرف على دور الزكاة في التنمية الاقتصادية في قطاع غزة، ومدى مساهمتها في المجالات المختلفة في تحقيق التنمية الاقتصادية، وما هو حجمها، وكيف تتم إدارتها، وطبيعة استثمارها، كما وتهدف إلى التعرف على المشاكل والمعيقات التي تعيق عملية مساهمة الزكاة في التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى التعرف على سبل تنمية الزكاة واستثمارها وتطويرها في قطاع غزة، لذا يرجى التكرم بمساعدتنا في الإجابة على أسئلة الاستبانة بكل صراحة وموضوعية وكلي أمل في أن تسهموا في إثراء هذه الدراسة بخبراتكم العملية و آرائكم النيرة التي تؤدي إلى إنجاح موضوع الدراسة. إن الباحث يشكركم على حسن تعاونكم مؤكدا لكم، بأن بيانات الاستبانة سوف تستخدم في مجال البحث العلمي فقط.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

الباحث / مصعب عبد الهادي الشيخ خليل

القسم الأول: المعلومات العامة

1. العمر..... 2. عدد سنوات الدراسة.....
3. عدد سنوات الخبرة:.....
4. التخصص: ☐ تجارة ☐ حقوق ☐ علوم إسلامية
   ☐ هندسة ☐ أخرى – حددها.....

5. مجال العمل: ☐ الإدارة العليا ☐ الشئون القانونية
   ☐ العلاقات العامة ☐ الشئون المالية
   ☐ العمل الإغاثي والتنموي ☐ أخرى – حددها.....

6. مكان العمل: ☐ الإدارة العامة للزكاة وزارة الأوقاف.
   ☐ لجان الزكاة في غزة ☐ لجان الزكاة في خانيونس
   ☐ لجان الزكاة في رفح ☐ لجان الزكاة في الشمال
   ☐ لجان الزكاة في الوسطى ☐ هيئة الزكاة

القسم الثاني: محاور الدراسة

– الدرجة مقسمة من 1–10 بحيث تكون درجة (1) هي الدنيا و (10) العليا.

م.	المحور الأول : واقع لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة.	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	لدى لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة قوائم بمن تجب عليهم الزكاة.										
2	لدى لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة تقديرات أولية بحجم أموال الزكاة التي سيتم جمعها.										
3	تراعى لجان وهيئات الزكاة عند توزيعها لأموال الزكاة المصارف الخاصة بالزكاة وتحاول تغطيتها.										
4	تقبل لجان وهيئات الزكاة من الناس الزكاة على اختلاف أنواعها (نقدية أو عينية).										
5	تقوم لجان وهيئات الزكاة بالتحري والاجتهاد عن مستحقي الزكاة قبل توزيعها.										
6	تجتهد لجان الزكاة في التعريف عن نفسها وعن برامجها عبر وسائل التواصل المختلفة.										
7	الغالبية العظمى من الناس تدفع الزكاة (نقدية ، عينية).										
8	مواقع وأماكن عمل لجان وهيئات الزكاة معروفة لدى الناس وسهل الوصول إليها.										
9	تقوم الحكومة بدعم لجان وهيئات الزكاة المختلفة في قطاع غزة.										

10	يوجد لدى لجان وهيئات الزكاة إدارات ومؤسسات مالية تعمل على استثمار أموال الزكاة.										

م.	المحور الثاني: العلاقة بين زكاة المال و مجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة ، والحد من الفقر ، وتوزيع الثروات)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	توفر الزكاة حداً أدنى من الاستقرار المالي لعدد من مجالات التنمية الاقتصادية.										
2	يتم تخصيص جزء من الزكاة للإنفاق على طلاب العلم من الفقراء والمحتاجين وتأمين احتياجاتهم.										
3	يتم تخصيص جزء من الزكاة لتقديم الإعانات والمساعدات للفقراء والأيتام والمحتاجين.										
4	يتم إنفاق جزء من الزكاة في مشاريع تنموية واستثمارية.										
5	يوجد زكاة استثمارية تخصص إيرادها في إعادة توزيع الدخل والثروات.										
6	تساهم الزكاة في الحد من البطالة من خلال توفير فرص عمل مؤقتة.										
7	تساهم الزكاة في الحد من الفقر من خلال توفير سلة غذائية للفقراء بشكل دوري.										
8	تساهم الزكاة في إعادة توزيع الثروات من خلال إعطاء الفقير حقه من مال الغنى.										
9	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز صحية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء.										
10	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز تعليمية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء .										
11	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة الفقر في قطاع غزة.										
12	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة البطالة في قطاع غزة.										
13	يتم استثمار جزء من الزكاة من أجل توزيع عادل للدخل ولثروة.										

م.	المحور الثالث: العلاقة بين زكاة الفطر و مجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة ، والحد من الفقر ، وتوزيع الثروات)	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	توفر الزكاة حداً أدنى من الاستقرار المالي لعدد من مجالات التنمية الاقتصادية.										
2	يتم تخصيص جزء من الزكاة للإنفاق على طلاب العلم من الفقراء والمحتاجين وتأمين احتياجاتهم.										
3	يتم تخصيص جزء من الزكاة لتقديم الإعانات والمساعدات للفقراء والأيتام والمحتاجين.										
4	يتم إنفاق جزء من الزكاة في مشاريع تنموية واستثمارية.										
5	يوجد زكاة استثمارية تخصص إيرادها في إعادة توزيع الدخل والثروات.										
6	تساهم الزكاة في الحد من البطالة من خلال توفير فرص عمل مؤقتة.										
7	تساهم الزكاة في الحد من الفقر من خلال توفير سلة غذائية للفقراء بشكل دوري.										
8	تساهم الزكاة في إعادة توزيع الثروات من خلال إعطاء الفقير حقه من مال الغنى.										
9	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز صحية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء.										
10	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز تعليمية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء .										
11	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة الفقر في قطاع غزة.										
12	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة البطالة في قطاع غزة.										
13	يتم استثمار جزء من الزكاة من أجل توزيع عادل للدخل ولثروة.										

م.	المحور الرابع: المشكلات التي تواجه أعمال الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة.	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	قلة الموارد التابعة لهيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة.										
2	قلة الأصول التابعة لهيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة.										
3	ضعف ميزانية الزكاة من قبل الحكومة.										
4	حصر مفهوم الزكاة بالمسألة الدينية التعبدية المحضة.										
5	عدم تعاون الجهات الحكومية والرسمية مع هيئات ولجان الزكاة.										
6	عدم معرفة الموظفين بأهمية استثمار وتنمية أموال الزكاة وكيفية استغلالها.										
7	قلة خبرة وكفاءة الإدارة في مجال تنمية واستثمار أموال الزكاة.										
8	عدم مساهمة الإعلام في نشر الوعي اللازم حول تنمية واستثمار الزكاة.										
9	ضعف وعى الجمهور بأهمية دور الزكاة في التنمية الاقتصادية.										
10	ضعف قدرة الجهاز الإداري للزكاة.										

م.	المحور الخامس: السبل والوسائل التي يمكن من خلالها تنمية وتطوير أموال الزكاة في قطاع غزة.	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	العمل على إعداد برامج توعية حول تنمية الزكاة.										
2	العمل على تنمية قدرات وتطوير كفاءة العاملين في هيئات ولجان الزكاة.										
3	زيادة الدعم المقدم من قبل الحكومة لهيئات ولجان الزكاة.										
4	إنشاء مؤسسات مالية تعمل على استثمار الزكاة.										
5	العمل على تفعيل سبل تنمية الزكاة في الإعلام.										
6	العمل على تشجيع المستثمرين في استثمار أموال وموارد هيئات ولجان الزكاة.										
7	العمل على تنويع صيغ استثمار وتمويل الزكاة.										
8	العمل على توعية المستثمرين حول ترشيد شروطهم بحيث لا تتعارض مع الاستثمار والتنمية.										
9	العمل على تفعيل إطار قانوني ناظم لتنمية واستثمار الزكاة.										
10	العمل على نسج شبكة علاقات محلية وعربية ودولية من أصحاب الأموال والأعمال من أجل تمويل مشاريع تساهم في تمكين الزكاة من المساهمة في التنمية الاقتصادية.										

ملحق رقم (2)

قائمة المحكمين

#	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	د.علاء الدين الرفاتي	اقتصاد	رئيس هيئة الزكاة الفلسطينية، وأستاذ مشارك في الجامعة الإسلامية.
2	د.أكرم سمور	إدارة أعمال	كلية التجارة ،الجامعة الإسلامية.
3	د.ياسر الشرفا	إدارة مصارف	كلية التجارة ،الجامعة الإسلامية.
4	د.بسام العف	شريعة إسلامية	مدير كلية الدعوة الإسلامية،وزارة الأوقاف والشئون الدينية.
5	د.صلاح الدين فرج	شريعة إسلامية	كلية الشريعة والقانون،الجامعة الإسلامية.

ملحق رقم (3)

الاستبانة النهائية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة

عمادة الدراسات العليا

كلية التجارة

قسم اقتصاديات التنمية

الأخوة/ات العاملين/ات في هيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة،، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

تهدف هذه الاستبانة للحصول على المعلومات الضرورية للوصول إلى النتائج الحقيقة لبحث رسالة ماجستير بعنوان: " **دور أموال الزكاة في التنمية الاقتصادية** "

(دراسة تطبيقية في قطاع غزة)

تهدف الدراسة بشكل رئيسي للتعرف على دور الزكاة في التنمية الاقتصادية في قطاع غزة، ومدى مساهمتها في المجالات المختلفة في تحقيق التنمية الاقتصادية، وما هو حجمها، وكيف تتم إدارتها، وطبيعة استثمارها، كما وتهدف إلى التعرف على المشاكل والمعيقات التي تعيق عملية مساهمة الزكاة في التنمية الاقتصادية، بالإضافة إلى التعرف على سبل تنمية الزكاة واستثمارها وتطويرها في قطاع غزة.

لذا يرجى التكرم بمساعدتنا في الإجابة على أسئلة الاستبانة بكل صراحة وموضوعية وكلي أمل في أن تسهموا في إثراء هذه الدراسة بخبراتكم العملية و آرائكم النيرة التي تؤدي إلى إنجاح موضوع الدراسة.

إن الباحث يشكركم على حسن تعاونكم مؤكدا لكم، بأن بيانات الاستبانة سوف تستخدم في مجال البحث العلمي فقط

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

الباحث / مصعب عبد الهادي الشيخ خليل

القسم الأول: المعلومات العامة

2. العمر..... 2. عدد سنوات الدراسة.....

7. عدد سنوات الخبرة:.....

8. التخصص: ☐ تجارة ☐ حقوق ☐ علوم إسلامية

☐ هندسة ☐ أخرى – حددها.....

9. مجال العمل: ☐ الإدارة العليا ☐ الشئون القانونية

☐ العلاقات العامة ☐ الشئون المالية

☐ العمل الإغاثي والتنموي ☐ أخرى – حددها.....

10. مكان العمل: الإدارة العامة للزكاة وزارة الأوقاف.

☐ لجان الزكاة في غزة ☐ لجان الزكاة في خانيونس

☐ لجان الزكاة في رفح ☐ لجان الزكاة في الشمال

☐ لجان الزكاة في الوسطى ☐ هيئة الزكاة

القسم الثاني: محاور الدراسة

– الدرجة مقسمة من 1–10 بحيث تكون درجة (1) هي الدنيا و (10) العليا.

م.	**المحور الأول : واقع لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة.**	**الدرجة**
1	لدى لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة قوائم بمن تجب عليهم الزكاة.	
2	لدى لجان وهيئات الزكاة في قطاع غزة تقديرات أولية بحجم أموال الزكاة التي سيتم جمعها.	
3	تراعى لجان وهيئات الزكاة عند توزيعها لأموال الزكاة المصارف الخاصة بالزكاة وتحاول تغطيتها.	
4	تقبل لجان وهيئات الزكاة من الناس الزكاة على اختلاف أنواعها (نقدية أو عينية).	
5	تقوم لجان وهيئات الزكاة بالتحري والاجتهاد عن مستحقي الزكاة قبل توزيعها.	
6	تجتهد لجان الزكاة في التعريف عن نفسها وعن برامجها عبر وسائل التواصل المختلفة.	
7	الغالبية العظمى من الناس تدفع الزكاة (نقدية ، عينية).	
8	مواقع وأماكن عمل لجان وهيئات الزكاة معروفة لدى الناس وسهل الوصول إليها.	
9	تقوم الحكومة بدعم لجان وهيئات الزكاة المختلفة في قطاع غزة.	
10	يوجد لدى لجان وهيئات الزكاة إدارات ومؤسسات مالية تعمل على استثمار أموال الزكاة.	

م.	المحور الثاني: العلاقة بين الزكاة و مجالات التنمية الاقتصادية المتمثلة في (الحد من البطالة ، والحد من الفقر ، وتوزيع الثروات)	الدرجة (زكاة المال)	الدرجة (زكاة الفطر)
1	توفر الزكاة حداً أدنى من الاستقرار المالي لعدد من مجالات التنمية الاقتصادية.		
2	يتم تخصيص جزء من الزكاة للإنفاق على طلاب العلم من الفقراء والمحتاجين وتأمين احتياجاتهم.		
3	يتم تخصيص جزء من الزكاة لتقديم الإعانات والمساعدات للفقراء والأيتام والمحتاجين.		
4	يتم إنفاق جزء من الزكاة في مشاريع تنموية واستثمارية.		
5	يوجد زكاة استثمارية تخصص إيرادها في إعادة توزيع الدخل والثروات.		
6	تساهم الزكاة في الحد من البطالة من خلال توفير فرص عمل مؤقتة.		
7	تساهم الزكاة في الحد من الفقر من خلال توفير سلة غذائية للفقراء بشكل دوري.		
8	تساهم الزكاة في إعادة توزيع الثروات من خلال إعطاء الفقير حقه من مال الغنى.		
9	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز صحية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء.		
10	يتم إنفاق جزء من الزكاة في إنشاء مراكز تعليمية تابعة لهيئات ولجان الزكاة يستفيد منها الفقراء .		
11	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة الفقر في قطاع غزة.		
12	يتم استثمار جزء من الزكاة للحد من نسبة البطالة في قطاع غزة.		
13	يتم استثمار جزء من الزكاة من أجل توزيع عادل للدخل ولثروة.		

م.	المحور الثالث: المشكلات التي تواجه أعمال الزكاة لتحقيق التنمية الاقتصادية في قطاع غزة.	الدرجة
1	قلة الموارد التابعة لهيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة.	
2	قلة الأصول التابعة لهيئات ولجان الزكاة في قطاع غزة.	
3	ضعف ميزانية الزكاة من قبل الحكومة.	
4	حصر مفهوم الزكاة بالمسألة الدينية التعبدية المحضة.	
5	عدم تعاون الجهات الحكومية والرسمية مع هيئات ولجان الزكاة.	
6	عدم معرفة الموظفين بأهمية استثمار وتنمية أموال الزكاة وكيفية استغلالها.	
7	قلة خبرة وكفاءة الإدارة في مجال تنمية واستثمار أموال الزكاة.	
8	عدم مساهمة الإعلام في نشر الوعي اللازم حول تنمية واستثمار الزكاة.	
9	ضعف وعى الجمهور بأهمية دور الزكاة في التنمية الاقتصادية.	
10	ضعف قدرة الجهاز الإداري للزكاة.	

م.	المحور الرابع: السبل والوسائل التي يمكن من خلالها تنمية وتطوير أموال الزكاة في قطاع غزة.	الدرجة
1	العمل على إعداد برامج توعية حول تنمية الزكاة.	
2	العمل على تنمية قدرات وتطوير كفاءة العاملين في هيئات ولجان الزكاة.	
3	زيادة الدعم المقدم من قبل الحكومة لهيئات ولجان الزكاة.	
4	إنشاء مؤسسات مالية تعمل على استثمار الزكاة.	
5	العمل على تفعيل سبل تنمية الزكاة في الإعلام.	

6	العمل على تشجيع المستثمرين في استثمار أموال وموارد هيئات ولجان الزكاة.	
7	العمل على تنويع صيغ استثمار وتمويل الزكاة.	
8	العمل على توعية المستثمرين حول ترشيد شروطهم بحيث لا تتعارض مع الاستثمار والتنمية.	
9	العمل على تفعيل إطار قانوني ناظم لتنمية واستثمار الزكاة.	
10	العمل على نسج شبكة علاقات محلية وعربية ودولية من أصحاب الأموال والأعمال من أجل تمويل مشاريع تساهم في تمكين الزكاة من المساهمة في التنمية الاقتصادية.	